مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الانفصال العاطفي لدى الوالدين وعلاقته بأنماط التعبير الانفعالي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة

إعداد

د/ محمد شوقي عبد المنعم عبد السلام
أستاذ اضطراب التوحد المساعد
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

د/ ناهد منير جاد مكاري
أستاذ الإعاقة العقلية المساعد
كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة
جامعة بني سويف

المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين كلاً من الانفصال العاطفي لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة وأنماط التعبير الإنفعالي لدى هؤلاء الأطفال، بالإضافة الى إمكانية التنبؤ بدرجة التعبير الانفعالي للأطفال من خلال مستويات الانفصال العاطفي لدى أبائهم وأمهاتهم، وتكونت عينة البحث من عدد (٩٦) من أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة، واستخدم الباحثان الأدوات: مقياس الانفصال العاطفي للوالدين (اعداد الباحثين)، مقياس تقدير أنماط التعبير الانفعالي للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة (اعداد الباحثين)، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة بين كلاً من الانفصال العاطفي لدى أباء وأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة وأنماط التعبير الإنفعالى لدى أطفالهم ، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى انه يمكن التنبؤ بمستويات وأنماط التعبير الانفعالي المختلفة (تعابير الوجه، التعبيرات السلوكية، النبرة الصوتية، التعبير الرمزي/ البصري) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة من خلال مستويات الانفصال العاطفي لدى أبائهم وأمهاتهم.

الكلمات المفتاحية: *الإنفصال العاطفي، أنماط التعبير الإنفعالي، اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

Parental emotional detachment and its relationship to the emotional expression patterns of their children with autism spectrum disorder accompanied by mild intellectual disability

Abstract:

The current research aimed to study the relationship between emotional detachment among parents of children with autism spectrum disorder accompanied by mild intellectual disability and the patterns of emotional expression in these children, in addition to the possibility of predicting the degree of emotional expression in children through the levels of emotional detachment in their parents. The research sample consisted of (96) parents of children with autism spectrum disorder accompanied by mild intellectual disability. The researchers used the following tools: the emotional detachment scale for parents (prepared by the researchers), and the emotional expression patterns assessment scale for children with autism spectrum disorder accompanied by mild intellectual disability (prepared by the researchers). The research results showed that there is a direct relationship between emotional detachment among parents of children with autism spectrum disorder accompanied by mild intellectual disability and the patterns of emotional expression in their children. The study also concluded that it is possible to predict the levels and patterns of different emotional expressions (facial expressions, behavioral expressions, vocal tone, symbolic/visual expression) in children with autism spectrum disorder accompanied by mild intellectual disability. Through the levels of emotional detachment of their parents.

Keywords: *Emotional detachment, emotional expression patterns, autism spectrum disorder with mild intellectual disability.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أولاً: مقدمة:

يُعد اضطراب طيف التوحد (Autism Spectrum Disorder – ASD) من الاضطرابات النمائية العصبية المعقدة التي تؤثر بشكل كبير على التفاعل الاجتماعي والتواصل والسلوك، وتتراوح أعراضه بين البسيطة والشديدة، وتشير معظم الدراسات السابقة إلى أن الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة يواجهون تحديات مضاعفة في التفاعل مع البيئة المحيطة، ولا سيما في المجال العاطفي والانفعالي.(American Psychiatric Association, 2022)

كما أن اضطراب طيف التوحد من بين الاضطرابات المصاحبة والأكثر شيوعاً بالاعاقة الذهنية، وتختلف تقديرات مصاحبة هذا الاضطراب مع الإعاقة الذهنية أو ما يسمى بالاعتلال المشترك بشكل كبير، حيث يقدر بأن ما يقرب من ٣٠% الى ٧٠ % من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لديهم إعاقة ذهنية (Thurm, Farmer, Salzman, Lord, & Bishop, 2019).

وفي هذا السياق، تلعب الأسرة، وخاصة الوالدين دورًا محوريًا في دعم النمو الانفعالي والاجتماعي لهؤلاء الأطفال، إلا أن وجود الانفصال العاطفي لدى الوالدين، والذي يتمثل في غياب التفاعل الوجداني والدعم النفسي والاستجابة العاطفية المناسبة، قد يُشكل عامل خطر يؤثر سلبًا في أنماط التعبير الانفعالي لدى الطفل، بما في ذلك صعوبة تحديد المشاعر أو التعبير عنها بطرق ملائمة(Kouros & Garber, 2021)

كما أن الانفصال العاطفي بين الوالدين من الحالات التي يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الجانب النفسي والعاطفي للأطفال، ولا سيما عندما يتعلق الأمر بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أولئك الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد المصاحب بإعاقة ذهنية، حيث أن هؤلاء الأطفال يعانون بالفعل من تحديات مستمرة في فهمهم وتعاملهم مع التعبيرات الانفعالية، وذلك بسبب طبيعة اضطرابهم الذي يَحُد من قدراتهم التواصلية والاجتماعية، وعندما يمر الطفل بمرحلة تعقبها توترات عائلية ناجمة عن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الانفصال العاطفي تزداد هذه الصعوبات، مما يؤدي إلى حدوث تغيرات في أنماط تعبيره الانفعالي قد تتسم بعدم التوازن أو الاستجابة المفرطة للمثيرات العاطفية المحيطة.

وقد تؤدي الأزمات الأسرية إلى زيادة مستويات القلق وعدم الاستقرار العاطفي لدى الطفل، مما ينجم عنه تأثير سلبي على مهارات التعبير الانفعالي والسلوكي لديه. كما أن اكتساب مهارات إدراك الانفعالات والتعرف عليها يُعَد تحديًا إضافيًا لهؤلاء الأطفال، حيث تلعب القدرة على استشعار ملامح الوجه والتعابير الحسية دورًا حيويًا في هذه العملية، وهو ما قد يتأثر سلبًا بالأحداث العائلية مثل الانفصال أو النزاعات المتكررة بين الوالدين.

من هنا تتضح أهمية دراسة العلاقة بين الانفصال العاطفي للوالدين وأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد المصاحب بإعاقة ذهنية بسيطة، الأمر الذي يتيح فرصًا لتطوير التدخلات التربوية والنفسية والتي من شأنها تحسين جودة حياة هؤلاء الأطفال ودعمهم نفسيًا واجتماعيًا في مواجهة التحديات التي تعترضهم (سعد وآخرون، ٢٠٢٣).

وقد أوضحت بعض الأدبيات الحديثة أن أنماط التعبير الانفعالي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة قد تتأثر بعوامل متعددة من بينها البيئة الأسرية، ودرجة الانسجام العاطفي بين الوالدين، ومدى توافر الأمان النفسي والدعم الانفعالي داخل المنزل (Mazzone et al., 2023) .

كما أن الانفصال العاطفى يسهم بقدر كبير فى حدوث تصدع في العلاقة الزوجية، لذا فإن دراسته أمر هام لفهمه وتشخيص تأثيره على الزوجين بشكل عام والأبناء ذوي الاحتياجات بشكل خاص، ويتصف الانفصال العاطفى بإسلوب معاملة ذات طابع رسمى شديد، فلا يوجد أى نوع من المشاركة سواء فى المشاعر الذاتية أو الخبرات التى يمر بها الزوجان، فلا يستطيع أحد الطرفين التواجد مع الأخر دون مشاحنات أو صراعات عنيفة، ولكن كل منهما يخفي صراعاته أمام الأخر وكأنه لا يوجد أى نوع من الخلافات (صالح ١٩٨٩، ٥٩).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

والضحية الأولى للانفصال العاطفى الواقع بين الزوجين هم أبنائهم حيث يُحرَم الإبن/ الإبنة من النشأة الطبيعية مما يؤدى الى العديد من الاضطرابات لديهم (سوء التكيف – سوء التوافق النفسى – السلوك الاجرامى) (الزهراني، ٢٠١٣).

كما أن اضطراب العلاقة الزوجية لا يؤثر على العلاقة الزوجية فقط، بل أيضاً يؤثر على طبيعة وكيفية تعامل الوالدين مع أطفالهم، فقد يسيئان معاملة الأبناء ويكون لذلك نتائج شديدة السلبية على الأبناء، حيث إن الخلافات والمشاجرات المستمرة بين الزوجين تجعل عواطفهم تذوب ولا يبقى منها إلا قدر قليل يوجه للطفل، كذلك إسقاط الانفعالات التى تدور فى نفوس الزوجين على الطفل.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة العلاقة بين انفصال الوالدين عاطفياً، بوصفه أحد أهم العوامل البيئية الضاغطة، وبين أنماط التعبير الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال، خاصة من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، بهدف تقديم فهم أعمق لهذه العلاقة، والمساهمة في تصميم برامج تدخلية أكثر فعالية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالي من الصعوبات التي يعاني منها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التعرف على التعبيرات الانفعالية والتفاعل معها بشكل سليم، مما يؤثر على قدرتهم على التواصل الاجتماعي، حيث تشير العديد من الدراسات السابقة والادبيات الحديثة في هذا المجال إلى أن هؤلاء الأطفال يواجهون تحديات في التعرف على الانفعالات الأساسية كالفرح، الحزن، والغضب، إضافة إلى ضعف تفسير المواقف العاطفية مقارنة بالأطفال العاديين ومن أمثلة هذه الدراسات

دراسة (Tell, 2009)، ودراسة (Weigelt,et al٢٠١٣)، ودراسة (Reisen et al., 2013)وتتفاقم هذه الصعوبات في ظل وجود توترات عائلية مثل الانفصال العاطفي للوالدين، الذي يؤثر على الاستقرار النفسي للطفل ويزيد من الصعوبات الانفعالية لديه (Kerns et al., 2016)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تُعد الأسرة الحاضنة الأولى لنمو الطفل نفسيًا وانفعاليًا واجتماعيًا، حيث يشكل التفاعل العاطفي بين الوالدين وأطفالهم حجر الزاوية في تشكيل البناء الانفعالي لديهم إلا أن بعض الأسر تعاني من الانفصال العاطفي بين الوالدين، وهو نمط يتسم بالجمود الوجداني، وضعف التفاعل والتعاطف، وغياب الدفء والدعم العاطفي المتبادل، وعندما يتكرس هذا النمط في البيئة الأسرية، فإنه لا يؤثر فقط على العلاقة الزوجية، بل يمتد أثره إلى الأطفال، خاصة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مثل أولئك المصابين باضطراب طيف التوحد من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة.

كما تشير الأدبيات النفسية الحديثة إلى أن البيئة الأسرية لها دور حاسم في تشكيل السمات الانفعالية للأطفال، لا سيما أطفال اضطراب طيف التوحد من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة. ومع تصاعد معدلات الانفصال العاطفي بين الوالدين سواء نتيجة لضغوط الحياة أو ضعف التفاعل الوجداني فقد تُثار تساؤلات عدة حول مدى تأثير هذا الانفصال في أنماط التعبير الانفعالي لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة والذين يُظهرون بالفعل صعوبات في التواصل الاجتماعي والتعبير عن الانفعالات (Mazzone, L.et al ,2023).

كما أن أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة فئة أكثر هشاشة من الناحية الانفعالية، فهم غالبًا ما يُظهرون صعوبات في فهم مشاعرهم أو التعبير عنها، كما أنهم يعانون من اضطرابات في التفاعل الاجتماعي، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن ضعف التفاعل العاطفي داخل الأسرة، ولا سيما بين الوالدين قد يسهم في تشويه أنماط التعبير الانفعالي لدى هؤلاء الأطفال، فيظهرون مشاعرهم بشكل غير مناسب أو يفتقرون إلى القدرة على التعبير عن الانفعالات الأساسية مثل الغضب، الحزن، الفرح، والخوف ، فواحدة من الدراسات المهمة التى تشير إلى أن التعبير الانفعالي للوالدين، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، يؤثر بشكل مباشر على مهارات التواصل الاجتماعي والتعبير الانفعالي لدى الطفل. وتُظهر أن الوالدين الذين يعبرون عن مشاعرهم بشكل إيجابي يعززون من تطور التعبير الانفعالي والاجتماعي لأطفالهم، بينما الانفصال العاطفي أو

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

التعبير السلبي قد يقلل هذه المهارات وخاصة عند الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية Green, S., & Baker, B. (2011)، وهنا تبرز مشكلة البحث الحالي في السعي للكشف عن طبيعة العلاقة بين انفصال الوالدين عاطفياً وبين أنماط التعبير الانفعالي لدى هذه الفئة من الأطفال.

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة هذا البحث في التساؤلات التالية:

١- ما العلاقة بين الانفصال العاطفي لدى الوالدين وأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة؟

٢- هل يمكن التنبؤ بأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة من خلال مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين؟

٣- هل تختلف مستويات الانفصال العاطفي بين أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة؟

ثالثاً: أهداف البحث:

- التعرف على العلاقة بين انفصال الوالدين عاطفيًا وأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة.
- الكشف عن امكانية التنبؤ بأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة من خلال مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين.
- التعرف على الفروق في مستويات الانفصال العاطفي بين آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحّد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة.
- تقديم مؤشرات إرشادية وتوصيات تدخلية بناءً على النتائج المرجوة من هذا البحث.

رابعاً: أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١- يُسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العربية المتعلقة بالعلاقة بين البيئة الأسرية والانفعالات لدى أطفال التوحد المصحوب بالاعاقة الذهنية البسيطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٢- كما يُسلط هذا البحث الضوء على متغير الانفصال العاطفي كأحد العوامل المؤثرة في النمو الانفعالي لأطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة.

٣- كما تسهم نتائج هذا البحث في تعميق الفهم لأنماط التعبير الانفعالى والتفاعل الاجتماعى عند هذه الفئة، مما يدعم تطوير نظريات متجددة في علم النفس التربوي وعلم النفس التنموي، وخصوصًا في مجال اضطراب طيف التوحد المصحوب بالاعاقة الذهنية وتأثير البيئة الأسرية عليهم.

٤- يساعد هذا البحث الأخصائيين النفسيين والتربويين في تصميم برامج دعم نفسي أسري موجهة.

٥- كما تفيد نتائج البحث فى اعداد برامج وقائية ودورات ارشادية للزوجين للتعرف على اسباب الانفصال العاطفى وأثرها على أبنائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٦- كما تفيد نتائج هذا البحث أولياء الأمور في تحسين التفاعل العاطفي مع أبنائهم ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة.

خامساً المفاهيم الإجرائية لمتغيرات البحث:

أ- الانفصال العاطفي: Emotional Detachment

ويعرف الباحثين الإنفصال العاطفي إجرائياً في هذا البحث على أنه:

وفاق اجتماعى زائف يعيش فيه الأبوين/ الزوجين تحت سقف واحد، ولكن تفصلهما مسافة نفسية، يوجد بينهما حالة من التجاهل والفتور والتفاعل السلبي يظهر ذلك فى شعور مستمر بالتنافر والشجار، صعوبة فى التفاعل والتواصل اللفظى والغير لفظى، الفكرى والعاطفى، ويُستدل عليه فى الدراسة الحالية من الدرجة التى يحصل عليها الوالدين على مقياس الانفصال العاطفى.

ب-أنماط التعبير الانفعالي:(Emotional Expression Patterns)

ويمكن تعريف أنماط التعبير الانفعالي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة اجرائياً في هذا البحث بأنها تشتمل على جوانب متعددة مثل القنوات الوجهية والصوتية والانفعالية، وتظهر عمومًا عبر الميل نحو الانفعال المحايد أو التلقائي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أكثر من التعبير العاطفي الإيجابي أو السلبي المعتاد. فالأطفال المصابون بالتوحد يقضون وقتًا أطول في التعابير المحايدة، ويظهرون تعابير إيجابية أقل كثافة، بينما لا تُظهر الفروقات في التعبير السلبي سوى اختلافات طفيفة أو غير ثابتة. هذه النمطية تُبرز الحاجة للتركيز على مدة السلوك التعبيري بقدر أهمية شدته، ويمكن قياس أنماط التعبير الانفعالي في هذا البحث من خلال درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس تقدير أنماط التعبير الانفعالي والذي يقوم بتطبيقه الوالدين على أبنائهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة.

ج- اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية: Autism spectrum disorder with intellectual disability

ويُعرف الباحثين اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية اجرائياً في هذا البحث على أنهم أطفال لأباء وأمهات لديهم انفصال عاطفي وفقا للمقياس المستخدم في هذا البحث لتقدير الانفصال العاطفي، وكذلك هؤلاء الأطفال هم مشخصين باضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة داخل مراكز رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وتم تطبيق مقياس أنماط التعبير الانفعالي عليهم من قبل والديهم لتقدير أنماط التعبير الانفعالي لديهم.

كما يعرفه هولين، ونج، جولد (Howli,Wing&Gould,1995) بأنه أحد اضطرابات النمو الارتقائية التي تتسم بضعف أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغوي؛ وبالتالي في نمو القدرة على التواصل، والتعلم، والنمو المعرفي والاجتماعي، والتخاطب. وتصاحب ذلك نزعة انطوائية وانسحابية، وانغلاق على الذات مصاحب بتلد وجداني، والاندماج في أعمال أو حركات نمطية عشوائية وغير هادفة لفترة طويلة، أو في سورات غضب عارمة كرد فعل لأي تغيير أو ضغوط خارجية لإخراجه عن عالمه الخاص (مصطفي، الشربيني،٢٠١١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

سادساً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

أنماط التعبير الانفعالي:(Emotional Expression Patterns)

تختلف أنماط التعبير الانفعالي واستجابة البشر للانفعالات اختلافاً واسعاً في سرعتها وشكلها وطرق التعبير عنها وحجمها، فمن الناس من يعبر عن انفعالاته بشكل واضح ومنهم من يبدل التعبير عن انفعالاته، ومنهم يعبر عن انفعالاته بإسلوب يزيد أو يُحِد من انفعالاته، ومنهم من يكتب انفعالاته أو يهرب من التعبير عنها، وعلى العكس فمنهم من يضبط انفعالاته ضبطا شديدا، لذلك فإن التعبير الانفعالي للفرد بشدته ودرجته ومدته يمثل عاملاً تشخيصيا فارقاً للتغيرات المزاجية لدى الأطفال بشكل عام ولدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص (محمود، ٢٠٢٠).

ويعرِف جولمان التعبير الانفعالي على أنه القدرة على التعرف على مشاعر الذات والآخرين، وقد استند في تحديد مهارات التعبير الانفعالي إلى عمل ماير وسالوفي، حيث دمج بين القدرة على التعبير الانفعالي وخصائص وصفات الشخصية (صالح ورباب،٢٠١٨).

وتشير أنماط التعبير الانفعالي أيضاً إلى الوسائل المتنوعة والمنظمة التي يعبر من خلالها الأفراد عن مشاعرهم، سواء عن طريق قنوات لفظية أو غير لفظية كالتعبيرات الوجهية، والإيماءات، ونبرة الصوت، والوضعية الجسدية، والتنغيم العاطفي. وتُعتبر هذه الأنماط متعددة الوسائط وديناميكية، تشمل الجوانب الفسيولوجية والسلوكية والموقفية (Keltner, Gross, et al., 1998).

كما يُعد التعبير الانفعالي كما أشارت إليه كينيدي مور وواتسون (Kennedy Moore& Watson1999) الرابطة بين خبرة الفرد الانفعالية ومحيطه الاجتماعي، بمعني أن التعبير الانفعالي هو وسيلة لتحويل الخبرة الانفعالية إلى تعبير خارجي ملموس، أي أنه الوسيلة التي بواسطتها نستطيع تسهيل المعالجة الانفعالية التي تتبع أحداث الحياة الضاغطة والإبقاء على الترابطات الاجتماعية الموثوقة أو إحداثها (Harris, 2017)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وقد ظهر التعبير الانفعالي بشكل مستقل، على يد العالمين ماير وسالوفي (Mayer& salovy) وهما يروا أن التعبير الانفعالي لا يعكس سمة أو قدرة مفردة، ولكنه مركب من مجموعة من قدرات الادراك (Perceiving) والفهم (Understanding) وتنظيم الانفعالات (Regulate emotions)، وهو بالتالي قدرة الفرد على ضبط وإدراك انفعالاته ومشاعره والتمييز بينها وبين استخدام هذه المعلومات لتوجيه أفكاره وأفعاله.

كما أن الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها، يُعد خاصية إنسانية فهي ضرورة من ضرورات التواصل البينشخصي، وافتقاد هذه القدرة أو قصورها يُعد عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية لدى الفرد (المصدر، ٢٠٠٨).

ويرى الرفاتي (٢٠١١) أن أنماط وأشكال التعبير الانفعالي للطفل تعبر عن حاجات الطفل النفسية وتجعله يُبدي رأيه ويتخذ موقفاً في كل المواقف الحياتية التي يمر بها، وتتعدد مظاهر التعبير الانفعالي للطفل ما بين الضحك، والبكاء والسرور، والحزن، والضيق، والانفعال، وأن العوامل المسؤولة عن التعبير الانفعالي لدى الطفل تتمثل في: إمكانيات الطفل العقلية والجسمية والنفسية.

كما يرى مورس (Morse, et al, 2010) أن أشكال وانماط التعبير عن الانفعالات متعلم من البيئة، ولذا فان الأسرة والوالدين يلعبون دوراً مهماً في تشكيل حياة أفرادها وفي تعليمهم قيمة الحب، والتعاطف، والصدق، والإخلاص، والرعاية، والثقة بالنفس، وحمايتهم من المشكلات التي تطرأ على البيئة المحيطة بهم.

أهمية التعبير عن المشاعر والانفعالات:

إن كف التعبير عن المشاعر يُعني عدم الشعور بالأمن والشعور بالعجز والقصور وعدم الكفاية، فيكون التعبير ملائماً للموقف إذا كانت الاستجابة السلوكية والشعورية والحشوية مناسبة للموقف وتمكن الفرد من وضع حل مناسب، أما إذا كانت الاستجابة تزيد أو تقل انفعالياً عن متطلبات الموقف ولا تنجح في مواجهته، فانها تكون استجابة منحرفة عن السواء وتعبر عن خصائص مرضية، ويشير بني يونس (٢٠١٥) بأن الانفعالات تحتل أهمية كبرى في حياة الأشخاص ولها دور في تكوين الشخصية الطبيعية

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

للفرد، وتُضفي على الحياة البهجة والمتعة والمعاناة، وهي حالة وجدانية داخلية مفاجئة يصاحبها تغيرات فسيولوجية، ومن خصائصها أنها عقلية غير معرفية عُليا افتراضية وإجرائية معًا وصفية وتنظيمية للسلوك الكلي عند الإنسان ترتبط بشكل وثيق بعملية الدافعية واعية وغير واعية، ثلاثية المكونات (المعرفية والسلوكية) وفسيولوجية (العصبية والهرمونية) والبيئية (المادية والاجتماعية) أيضًا، وتؤدي إلى سلوكيات مختلفة في شدتها وظاهرها تبعًا للفروق بين الأفراد في إدراكهم للانفعالات، قابلة للتربية والتعليم والتعديل، عبر نمائية فأساليب التعبير عنها تختلف ممن مرحلة نمائية إلى أخرى، وتنقسم الانفعالات إلى: انفعالات إيجابية (سارة) وهي باعثة للسعادة المنشطة للكائن الحي والمرتبطة بالنتائج المرغوبة منها الفرح والسرور, وانفعالات سلبية أوغير سارة وهي باعثة على التعاسة والكسل والخمول والكبت والمؤدية إلى المعاناة منها الخوف والغضب، وفي هذا الصدد قد أوضحت (حجازي، ٢٠٠٦) أن التعبيرعن الانفعالات يُعد علامة صحيحة، وان افتقاد التعبير يعد علامة غير صحيحة ويمكن أن يحقق التعبير عن المشاعر والانفعالات ما يلي:

- خفض القلق والتوترات الناشئة عن النزوع للعدوان سويا كان أم مرضياً.
- التخلص من التناقض الوجداني والوصول للتوازن النفسي عن طريق الاعلاء والكبت
- إمكانية توظيف النزعة العدوانية والحصول على الاشباع الضروري.
- تحقيق الفاعلية والقدرة على التأثير والرضا عن النفس.

وفيما يلي استعراض لأنماط التعبير الانفعالي كما يتناولها الباحثان في هذا البحث:

١- التعبيرات الوجهية (Facial Expression):

حيث تعتبر التعبيرات الوجهية من أهم وأكثر العوامل التي تكشف عن الحالة الانفعالية للفرد والتي تتمثل في (السعادة، الحزن، الخوف، الغضب) وبذلك يمكن القول بأن التعبيرات الوجهية يقصد بها تعبيرات الوجه العاطفية بمجمل الايماءات الانفعالية التي تظهر على الوجه والاشارات الانفعالية التي تؤديها عضلات الوجه مثل حركات الحاجبين، الفم والعينين، لتوصيل المشاعر والعواطف (ابن محفوظ، عبد القادر، وآخرون، ٢٠١٨).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وقد أشارت الأبحاث الحديثة في هذا المجال بأن أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة لديهم ضعفاً عاماً في القدرة على التعرف على جميع التعبيرات الوجهية الأساسية، وهو لا يقتصر فقط على التعبير العاطفي، بل يمتد الى الجوانب غير الانفعالية من تعابير الوجه أو وسائط تعبيرية أخرى مما يشير الى وجود اضطراب في معالجة المعلومات الانفعالية بشكل عام (حواشين وآخرون, ٢٠١٨).

٢- النبرة الصوتية (Prosody):

تُعرف النبرة الصوتية كما أشار اليها كلاً من (Hugenberg& Bodenhausen, 2003) الى مجموعة من الخصائص التي تشتمل على ارتفاع شدة الصوت، ايقاعه، وسرعته، ويمكن استخدام هذه الخصائص كوسيلة في توصيل المشاعر والانفعالات والمعاني المختلفة التي تكون هي بديل للكلمات، كما أنها تلعب دوراً مهما في نقل الانفعالات وتعديل معنى الكلام بما قد يتجاوز الكلام نفسه.

والأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة يجدون صعوبة واضحة عندما يقومون بالتعبير الانفعالي أو فهم التعبيرات الانفعالية من خلال الكلام، وبالتالي فإن نبرة صوتهم قد تكون ثابته نوعاً ما مما قد يؤدي ذلك الى عدم فهمهم للتعبيرات الانفعالية المختلفة على سبيل المثال مثل السخرية أو الحزن، ومن أبرز السمات المتعلقة بالنبرة الصوتية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ما يلي:

- **صوتهم روبوتي أو مسطح (Robotic Speech)**: بمعنى أن نبرة صوتهم غالباً ما تكون بشكل آلي ومتكرر مثل الروبوت، فتعطي انطباعاً عاماً للأخرين بالتجاهل أو عدم اهتمامهم بما يتحدثون معهم حتى وان كان لديهم شعور بعواطف قوية.
- **تكرار العبارات (Echolalia)**: وهذه السمة من أهم وأكثر السمات التي تميز حديث الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد فهم في معظم الأحيان يكررون عبارات وجمل قد سمعهوها سابقاً بنفس نبرة الصوت الأصلية التي قد سمعوها بها من قبل، وهذه الألية قد تنم عن عدم فهمهم فهم عميق ودقيق لما يقال لهم من كلمات وعبارات وجمل وبالتالي قد تفتح طريقاً للتدخل العلاجي وتنمية التواصل لديهم.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٣- التعبيرات السلوكية (Behavioral Expression):

تُعد التعبيرات السلوكية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة أحد وأهم الأشكال الأساسية للتعبير الانفعالي، حيث إنها تعكس الاستجابات الجسدية والصوتية المصاحبة للحالة العاطفية التي يكون عليها الطفل. وتشتمل هذه التعبيرات على الحركات الجسدية المختلفة التي تظهر على الطفل مثل التوتر، التململ أو رمي الأشياء، وأيضاً الإشارات الصوتية غير اللفظية مثل التذمّر أو الصراخ أو حدوث تغيرات في شكل ومضمون السياق، ولذلك قد أشارت دراسات حديثة إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في معظم الأحيان يُظهرون أنماطًا غير طبيعية في التعبيرات السلوكية المختلفة، حيث تبدو استجاباتهم الجسدية والصوتية غير متناسبة مع الموقف والسياق، أو قد تكون أقل وضوحًا مقارنةً بأقرانهم من الأطفال العاديين (Bianco et al., 2024)

كما أن التعبيرات السلوكية أيضاً تُشكل مظهراً مهماً من مظاهر التعبير الانفعالي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث تظهر انفعالاتهم غالباً من خلال أفعال وحركات جسدية أكثر من التعبير اللفظي المباشر. فقد يُعبر الطفل عن الفرح بالقفز أو التصفيق أو الدوران، بينما قد يقوم بالتعبير عن انفعال الغضب مثلا من خلال الصراخ، أو دفع الآخرين، أو تحطيم الأشياء، كما أنهم قد يعبرون عن القلق من خلال قيامهم بسلوكيات نمطية متكررة مثل هزهزة الجسم أو تحريك اليدين باستمرار، .....الخ، ويظهر الحزن لديهم في صورة انسحاب أو تجنب للتفاعل الاجتماعي بصوره المختلفة مع الآخرين. وتشير معظم الدراسات في هذا السياق إلى أن هذه السلوكيات لا تعكس فقط الحالة الانفعالية للطفل، بل ترتبط أيضاً بقدراته على التنظيم الانفعالي والتواصل الاجتماعي، مما يجعل رصدها وتقييمها خطوة أساسية في فهم أنماط التعبير الانفعالي لديهم(Samson et al, 2015)

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٤- التعبير الرمزي/ البصري Symbolic/visual expression:

يُشكّل التعبير الرمزي/البصري (Symbolic Visual Expression) شكلاً مهمًا من أنماط التعبير الانفعالي لدى أطفال ضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة، وهو يتمثّل غالبًا في استخدام الرسم أو اللعب التمثيلي (pretend play) باعتباهم وسائط بصرية رمزية تساهم بشكل جيد في نقل المشاعر والتجارب الداخلية، وتشير المراجعات المنهجية في هذا السياق إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد قد يواجهون صعوبات واضحة في مستويات اللعب الرمزي والتمثيلي، خاصة أثناء اللعب الحر أو العفوي، وذلك مقارنةً مع أقرانهم من الأطفال العاديين ذوي النمو النمطي أو غيرهم من اضطرابات النمو العصبي، بمستويات أقل من التعبير الرمزي حتى عند ضبط العمر العقلي اللفظي، كما وُجد أيضاً أن نوعية اللعب الرمزي لدى اطفال اضطراب طيف التوحد قد ينقصها بعد الإبداع والتخيل المرتبط بالوعي التمثيلي، ولذا فان التعبير الرمزي لديهم يبدوا أقل تعبيرًا عن الانشغال بالمعاني الرمزية أو عن متعة اللعب التخيلي (Lidstone, J & et al,2021)

كما يُعد التعبير الرمزي/البصري أحد أنماط التعبير الانفعالي المهمة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، حيث يميل العديد من هؤلاء الأطفال في تعبيراتهم الانفعالية إلى الاعتماد على القنوات غير اللفظية مثل الإيماءات، ملامح الوجه، التواصل البصري، أو استخدام الرسومات والرموز للتعبير عن مشاعرهم وصعوباتهم الانفعالية في التعامل مع الأشخاص المحيطين بهم، ولذا فإن هذا النمط يُعد بمثابة وسيلة بديلة يستخدمونها كبديل للتواصل مع الأخرين عندما تكون القدرات اللغوية محدودة لديهم، حيث يظهر الفرح لديهم من خلال الابتسامة أو القفزات البصرية، والغضب مثلاً من خلال الوجه العابس أو استخدام نظراتهم الحاده، في حين أنهم قد يعبرون عن شعورهم بالقلق أو الخوف باتساع العينين أو الحملقة في الأشخاص والاشياء، أو تجنب التواصل البصري.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

كما أن هؤلاء الأطفال يواجهون صعوبة في فهم التلميحات التي تصدر من الآخرين حولهم، والتي لها تعبير عاطفي واجتماعي، فهو لا يدرك الابتسامة أو إشارة الجسد أو اللمس (محمود، ٢٠٢٠).

وفي هذا الصدد تشير الدراسات الحديثة إلى أن القصور في استخدام التعبيرات الرمزية والبصرية يعد من أهم وأبرز السمات الجوهرية المرتبطة بالتحديات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد، وهذا بدوره يجعل من الأهمية بمكان قياس هذا البعد لديهم وذلك لضرورة فهم أساليبهم الخاصة في التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم، وبالتالي التوصل الى أساليب وبرامج حديثة في تطوير طرق الدعم المختلفة في التواصل معهم. (American Psychiatric Association, 2022; Grossman & Tager-Flusberg, 2020)

مستويات التعبير الانفعالي عند أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة:

يشير كلاً Baron-Cohen, S., & Haren, J. (2007) الى خمسة مستويات من الفهم الانفعالي الذي يمكن أن يتم تدريب الطفل التوحدي عليها وهي كما يلي:

المستوى الأول تميز تعبيرات الوجه من خلال الصور:

حيث يتم تدريب الطفل التوحدي على التعرف على تعبيرات الوجه من خلال الصور، مثل (سعيد، حزين، غاضب، خائف).

المستوى الثاني: تمييز الأفعال من خلال الرسوم التخطيطية:

وفي هذا المستوى يتم تدريب الطفل التوحدي على تمييز الوجه الصحيح من أربعه صور (رسومات تخطيطية) للوجه، مثل (سعيد، حزين، غاضب، خائف)، بنفس الطريقة السابقة.

المستوى الثالث: يتم في هذا المستوى عرض الانفعالات المبنيةعلى الحاجات:

يتم في هذا المستوى عرض الانفعالات التي تحدث بسبب أمنيه شخص تحققت أو لم تتحقق، ويجب أن يكون الطفل قادرا على أن يميز مشاعر (إما سعيد أو حزين) تبعًا لكون أمنيته أو رغباته قد تحققت او لم تتحقق.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

المستوى الرابع: التعرف على الانفعالات المبنيه على الاعتقاد:

يتم في هذا المستوى عرض الحالة الانفعالية بسبب اعتقاد الشخص لحالة شخص ما، حتى إذا ما كان اعتقادهم مخالفًا للحقيقة فأن هذه الحقيقة، في هذه الحالة تتطلب أن يتبع الطفل تسلسل من ثلاث صور وأن يصف الحالة الانفعالية لهم بناء على اعتقادهم بتحقيق رغباتهم أم لا.

المستوى الخامس التعرف على الانفعالات استنادا إلى الموقف:

في هذا المستوى يتم فيه عرض مواقف تسببت في حدوث أن فعالات مختلفه مثال (الخوف عندما يكون الشخص على وشك كان يحدث له حادث) في هذا المستوى يجب أن يكون الطفل قادرًا على أن يتوقع شعور الشخص في هذه الحالة وأن يعطي المحتوى الانفعاليالواضح من خلال الصورة.

ويعرفه (عكاشة،٢٠١٠) بأنه أحد أنواع الاضطرابات الارتقائية المنتشرة بوجود الآتي:

ارتقاء غير طبيعي أو مختل، ويتضح وجوده قبل عمر ثلاث سنوات.

شيوع غير مميز من الأداء غير الطبيعي في المجالات النفسية التالية: التفاعل الاجتماعي، والتواصل، والسلوك المحدد المكرر (عكاشة،٢٠١٠).

وتعرفه الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأنه" اضطراب نمائي يتصف بالعجز في التفاعل الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي، وتكرار نمط من الاهتمامات، ويجب أن تظهر من (٦) إلى (١٢) عرض من هذه الأعراض قبل سن ٣ سنوات (Freeman,2015).

اضطراب طيف التوحد AutismSpectrume Disorder (ASD)

يُعرّف اضطراب طيف التوحد بأنه "اضطراب نمائي عصبي يتميز بعجز مستمر في التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي عبر مواقف متعددة، مصحوب بأنماط سلوكية أو اهتمامات أو أنشطة مقيدة ومتكررة، وتبدأ الأعراض في مرحلة النمو المبكرة، مسببةً قصورًا ملحوظًا في مجالات الحياة الاجتماعية أو الأكاديمية أو المهنية، وتتنوع شدته تبعًا لمدى الحاجة إلى الدعم(American Psychiatric Association, 2022) .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

كما يُعرّف اضطراب طيف التوحد (ASD)وفقاً لـ ICD-11على أنه حالة نمائية عصبية تتميز بعجز مستمر في القدرة على بدء والحفاظ على التفاعل الاجتماعي المتبادل وفهم التواصل الاجتماعي، مصحوب بأنماط سلوك أو اهتمامات أو أنشطة مقيدة ومتكررة وغير مرنة بشكل واضح، وتظهر الأعراض في مرحلة النمو المبكرة، مسببة تأثيرًا ملحوظًا على الأداء الشخصي أو التعليمي أو المهني، مع تباين في مستويات الذكاء واللغة . (World Health Organization, 2022)

الإعاقة الذهنية البسيطة: mild mental retardation

تُعرّف الإعاقة الذهنية البسيطة وفقاً لـ(DSM-5-TR) على أنها اضطراب نمائي عصبي يتميز بضعف في كل من الوظائف الذهنية (مثل الاستدلال، حل المشكلات، التخطيط، التفكير المجرد، والحكم الأكاديمي) والوظائف التكيفية (التي تغطي مهارات الحياة اليومية والاستقلالية)، حيث تكون هذه الضعفات واضحة منذ مرحلة النمو. يتميز الأفراد بهذا المستوى من الإعاقة بقدرتهم على اكتساب المهارات الأكاديمية حتى مستوى الصف السادس تقريبًا، مع حاجتهم إلى دعم معتدل في المواقف المعقدة، بينما يكونون قادرين غالبًا على الاستقلال في الرعاية الذاتية والاندماج في المجتمع مع إشراف محدود". كما تُعرف الإعاقة الذهنية البسيطة أو ما يُسمى في التصنيف الدولي للأمراض بالاضطراب النمائي للذكاء (مستوى بسيط) (Disorder of Intellectual Development, mild) بأنها حالة نمائية عصبية تبدأ في مرحلة النمو، وتتميز بانخفاض ملحوظ في القدرة العقلية العامة والمهارات التكيفية، بحيث يكون الأداء العقلي أقل من المتوسط بمقدار درجتين إلى ثلاث درجات معيارية، مع قصور في مهارات التواصل، والعناية الذاتية، والمهارات الأكاديمية، والاجتماعية. ويكون الأفراد في هذا المستوى قادرين على اكتساب المهارات الأكاديمية الأساسية حتى مستوى الصف السادس تقريبًا، ويتمكنون غالبًا من أداء أنشطة الحياة اليومية بدرجة جيدة من الاستقلالية مع الحاجة إلى دعم أو إشراف محدود في المواقف الأكثر تعقيدًا. وتظهر الأعراض منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتؤثر بشكل واضح على الأداء الشخصي، والتعليمي،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

والاجتماعي، والمهني (World Health Organization, 2022; American Psychiatric Association, 2022) .

الإنفصال العاطفي: emotional detachment

الانفصال العاطفى حالة تعترى العلاقة الزواجية يشعر فيها الزوجين بخواء المشاعر بينهما، و لا يتحقق بها الانسجام التام، بل قد تتخللها المشاجرات المؤدية بها للطلاق، وقد تتراكم الخلافات بين الزوجين الى حد الذروة، ولكنهما لا ينفصلان للطلاق المباشر، فالانفصال العاطفى "حالة من إنعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما فى منزل واحد، ويعيشان فى عزلة عاطفية تامة، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الأخر، حتى يصبح حضور أو غياب أحدهما عن البيت لا يعنى للأخر الكثير، ويصل فى مرحلة متقدمة الى شعور بالراحة والاطمئنان عند الغياب أو السفر"، (الحسين، ٢٠١٣).

تعريف الانفصال العاطفي:

عرفه هادى (٢٠١٢) بأنه اختلال التوازن وسوء العدالة فى توزيع الحقوق والواجبات بين الزوجين، الذي يؤثر سلباً على الجانب التعبيرى والجانب الغير تعبيرى ويؤدى الى تصدع الحياة الأسرية والتنافر بين الزوجين وفقدان العاطفة بينهما ويعيش الزوجان فى بيت واحد كأنهم أغراب وذلك بشكل مستمر، وهنا يعيش الزوجان معاً ولا يتواصلان إلا فى أضيق الحدود، ويصعب على كل منهما منح الأخر الدعم النفسى والعاطفى، مع وجود الجفاف العاطفى والتواصل، ويَبعد كل منهما عن الطرف الأخر فى أغلب أمور حياتهما.

كما يُعَرف الانفصال العاطفي أيضاً على أنه افتقار العلاقة العاطفية بين الزوجين للمودة والسكن النفسي بحيث لا يشعر أحدهما بوجود الأخر بالرغم من عيشهما في بيت واحد لكنهما منفردين ومنعزلين عن بعضهما (عباس، ٢٠١٥، ٤٤).

ايضاً يعرف الانفصال العاطفى بأنة الوفاق الاجتماعى المُزيف، حيث تبدو العلاقات بين اثنين، وقد سادها سلام دائم بالنسبة للطرف الأخر، بينما هى فى حقيقة الأمر غير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

مُحتملة بالنسبة للزوجين،يطلق عليه كثير من المصطلحات (الانفصال العاطفى – الطلاق النفسى – الطلاق الصامت – الخرس الزوجى – الاغتراب النفسى، حيث ينصرف الرجل الى عمله وتنشغل الزوجة بتربية أبنائها وهذا نوع من الانسحاب (خطاب ٢٠١١).

وعرفه الحقبانى (٢٠١٣) بأنه "هجر الزوج لزوجته سواء كان هجراً فى المحادثة أم هجراً فى العلاقة العاطفية وفقدان المودة والسكن النفسى بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقق الزوجية الأخرى كالنفقة وتأمين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع المعاش على خلافه".

وأشارت الزهرانى (٢٠١٣) إلى أن البعض يُطلق على الانفصال العاطفى (الطلاق النفسى) وذلك لأن العلاقة الزوجية فيه تستمر أمام الناس فقط، لكنها في حقيقة الأمر منقطعة الخيوط بصورة شبه كاملة فى الحياة الخاصة للزوجين. فالطلاق النفسى هو "وجود حالة من الجفاق العاطفى والانفصال الوجدانى بين الزوجين، وبُعد كل منهما عن الأخر فى أغلب أمور حياتهما، لكن الحياة الأسرية مستمرة، بل قد ينجح طرفاها فى إخفاء ما فيها من مشكلات وما بينهما من جفوة، إلا أن الطلاق العاطفى (النفسى) يكون حاضراً فيها".

ويُعرفه Amiri (٢٠١٥) بأنه تدهور تدريجى للعلاقة الزوجية، حيث يبدأ بانسحاب أحد الزوجين أو كلاهما انسحاب عاطفى من الطرف الأخر، ويعيشوا تحت سقف واحد تغيب فيه المشاعر والحوار والتواصل والروابط العاطفية.

التفسير النفسى لظاهرة الانفصال العاطفى

١- وجهة نظر هومانز فى التبادل الاجتماعى

تقوم على أن التفاعل سواء كان ضيقاً بين الأفراد أو واسعاً بين المؤسسات يقوم على مبدأ تبادل شىء بشىء أخر، ويرى "هوماتز" أن مبدأ العدالة التوزيعية أهم مبدأ تقوم عليه التفاعلات الأسرية، فتكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية الى أرباح العلاقة بين الجانبين، وإذا اختل ميزان التكاليف والنفقات فإن هذا يؤدى الى الحاق الظلم الاجتماعى بجانب معين من جوانب العلاقة وبالتالى توتير العلاقة بين الجانبين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وقد أكد هومانز أن التفاعل الاجتماعى يتطور الى السلبية أو الإيجابية وفق الربح أو الخسارة، حيث يتجه الى السلبية فتظهر الصراعات، ويتجه الى الايجابية عندما يسود التعاون والتماسك وهذا مرتبط بإثابة أو عدم اثابته السلوك.

ولقد اشترط هومانز فى الثواب أن يكون ذا قيمة نفسية عند الشخص المثاب حتى يشعر بالراحة والربح النفسى، ويستمر الشخص فى التفاعل الاجتماعى إذا كانت الإثابة مساوية أو تفوق قيمتها النفسية قيمة السلوك المبذول للحصول عليها، وبحسب هذه الوجهة أو الرأى فإن الزوجين يستمران فى التفاعل معاً عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً فى تفاعله مع الأخر فإنه يستمر فى التفاعل معه، ويتوقفان عن التفاعل أو يتكون تفاعل عدائياً عندما يجد أحدهما أو كلاهما نفسه خاسراً نفسياً من جراء هذا التفاعل، وتقوم التوقعات بدور كبير فى التفاعل الاجتماعى لأحد الزوجين تجاه الأخر، وكلما كان التوقع إيجابياً أدى الى الإثابة والربح النفسى والعكس صحيح.

وعندما يشعر الزوجان بالراحة والإثابة النفسية فى التفاعل بينهما يُعدِل كلاً منهما في سلوكياته ومشاعره وأفكاره حتى تقترب من سلوكيات ومشاعر وأفكار الأخر، ويتعلم كيف يقوم يارضاؤه، وكيف يتحمله حتى يكون هناك تفاعل إيجابى بينهما والحصول على الربح النفسى نتيجة هذا التفاعل ويسود بينهما التعاون والتآزر والتكامل وتزداد أرباحهما النفسية من هذا التفاعل الزوجى (خليل، ٢٠١٥).

أما إذا تعرض أحد الزوجين الى الخسارة النفسية فى التفاعل الزواجى فإنها تؤدى الى التمرد النفسى على الزوج الذى تسبب فى تلك الخسارة، ويأخذ حقاً عليها شكل التنافس الذى قد يؤدى الى خضوع أحدهما للأخر والإنصياع له بالإكراه ودفعه الى (التعاون العدائى) فعندما يكون الزوج رابحاً نفسياً والزوجة خاسرة نفسياً وتقبل الزوجة بالهزيمة النفسية وتستسلم بالأمر وترضى بسيطرة زوجها، فهذا دليل على استسلام المقهور الحاقد وتتسم ردود أفعالها فى التفاعل بالسلبية والاهمال والتملق وقد يدفعها حقدها أحياناً الى الخيانة الزوجية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وعندما لا يقبل الزوجين الخسارة النفسية فإن تفاعلها يتحول الى صراع بسبب تضارب مصالحهما وتعارض دوافعهما ويسعى كل منهما الى خصام الأخر والانتقام منه، ويستمر الصراع بينهما حتى ينتصر إحداهما أو ينفصلان عن بعضهما البعض، ولكن عندما لا يستطيع أى من الزوجين ح–سم الصراع لصالحه فإنه يضطر الى التعاون مع الطرف الأخر من أجل مصالح شخصية من هذا التفاعل أو الاقلال من خسائر مادية أو نفسية قد يتعرض لهما إذا انفصل عن الخر، وهكذا نجد زوجين متعاونين لكنهما غير سعيدين بحياتهما الأسرية من أجل أولادهم أو مصالح مادية أو اجتماعية لا تتحقق لأى منهما إلا من خلال تفاعلهما معاً(مرسي ، ١٩٩٥).

٢– وجهة النظر المعرفية (التنافر المعرفى)

نظرية التنافر المعرفى (عدم التطابق) أساسها أن الإنسان ينفر من التناقض بين اعتقادته وأفكاره، وفيها يميل الفرد الى أداء سلوك مُتعب وممل إذا كان سوف يحصل على مكافئة أكبر، حيث إذا لم تكن توقعات الزوجين واقعية فيكون الزواج مُخيباً للأمل ولا يشعر الزوجين بالرضا، وهنا يكون دور العملية العقلية التى يقوم بها الزوجين لتحقيق التقارب بين التوقعات والواقع، ونجد أن التنازل عن بعض التوقعات المتوفرة هى الجهود الإيجابية التى يقوم بها الزوجان لجعل الزوج موفقاً (العنزى، ٢٠٠١)

٣– اتجاه Gray فى تحليل الحاجات العاطفية بين الزوجين

اهتم Gray بالعلاقات الزوجية بصورة عامة وبالحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين، ولقد عرفها بأنها الدعم العاطفى، وقد صنف الحاجات الى اثني عشرة حاجة تختلف حسب الجنس، حيث أن طبيعتهم مختلفة وحاجاتهم أيضاً، وتتمثل فى الآتى: –

- الحاجة الى الرعاية والتفهم، الاخلاص، الاحترام، الصداقة والإطمئنان وهذه تحتاجها النساء بالدرجة الأولى.
- والحاجات الست الأخرى المهمة للرجال فهى الثقة، التقدير، التقبل، الإعجاب، الاستحسان والتشجيع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وبعد عدة سنوات عدل من نظريته وجعلها كما يلي: –

- احتياجات الرجل (الحب – القبول – التقدير – الثقة)
- احتياجات المرأة (الحب – الاهتمام – التفاهم – الاحترام)

وعندما يتلقى كل واحد منهما حاجاته الأساسية فإنه يصبح قادراً على تقديم المساندة والدعم للطرف الأخر، واعطاء ما يحتاج (Gray ,2000) .

٤- نظرية الانحلال الزواجى

قدم جوتمان (Gottman.2000) نظريتة، وركز على العوامل التى يلقى اللوم عليها فى فشل الزواج تتمثل فى الاستقلال الاقتصادى للمرأة، قوانين الزواج، ان الزواج الذي يدوم طويلاً يعتمد على قدرة الزوجين على حل الخلافات والصراعات التى لا يمكن تفاديها، وان السلوكيات السلبية تؤدى الى التعاسة الزوجية، وحدد سلوكيات تؤدى الى عدم الرضا الزواجى والانحلال الزواجى وهي الانتقادات التى تؤدى للاحقار الذي بدوره يؤدى الى اتخاذ موقف دفاعى وفى النهاية يصل الى التحصين.

مظاهر الانفصال العاطفى

هناك مظاهر للإنفصال العاطفى بعضهما قد يكون أسبق فى الظهور من الأخر، وقد يكون أكثر ضرراً من البعض الأخر، ومن أهم تلك المظاهر وفق ما عرضها (محروس ٢٠٠٨).

١ – الصمت فى جلسات الزوجين.

٢– صعوبة التفاهم بين كلاً الطرفين.

٣– الشعور بالغربة.

٤– تباعد المسافات النفسية والسلوكية بين الزوجين تدريجياً.

٥– عدم الرضا عن أفكارالطرف الأخر وتصرفاته بشكل كامل.

٦– يتسلل الانفصال بين الزوجين فى صمت وهدوء، بشكل قد لا يشعر معه أحد الزوجين بالانفصال التدريجى للطرف الأخر عنه.

٧– صعوبة فى التقبل النفسى للأخر، وتقبله كزوج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٨- رفض محاولات التودد والتقرب من الطرف الأخر.

٩- عدم الترحيب بالحوار مع الطرف الأخر، ولا حتى السماع له بسرد أى ذكريات جميلة بالماضى.

١٠- شيوع النقد الشديد للطرف الأخر.

١١- إذا تعامل الزوج مع زوجته يكون عابس الوجه، أو جامد الملامح أو زائغ النظرات أما إذا تعامل مع الأخر أصبح حلو الحديث.

١٢- ندرة التلامس الجسدى بينهما والتعبير عن لبمشاعر الطيبة.

العوامل التى تؤدى الى الإنفصال العاطفى

هناك الكثير من العوامل التى قد تصل بالزوجين للإنفصال العاطفى مثل زواج المصلحة، حب التملك حيث يشعر أحد الزوجين انه لا يقدر أن يمتلك حرية فى التصرف فى مشاعره أو وقته بسبب تحكم الشريك الأخر، مما قد يصل فى علاقتهما أى الانهيار والصراع، عدم اعتماد الزوجين على مبدأ المصارحة بينهما ومعالجة الأمور بصورة واقعية مما يؤدى الى إقامة حاجز بينهما.

- فارق السن بين الزوجين الكبير، تدنى مستوى الوعي لحل المشاكل.
- الخيانة الزوجية.
- العنف بأنواعه (لفظى – غير لفظى)
- السماح للأهل بالتدخل فى حياتهما.
- الرتابة والملل فى حياة الزوجين.
- الغيرة المفرطة التى تصل لحد الشك.
- قطع الوصال والتفاهم بين الطرفين.
- تعدد الزوجات وشعور الزوجة بإنخفاض تقدير الذات وعدم المساواة والظلم فى المعامل وهذا يؤثر على الزوجة فى عدم قدرتها على التواصل أو التعبير على مشاعرها لزوجها كما يجب، مما يؤدى للبعد التدريجى والكره له.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

كما أوضح (الشريف ٢٠١٣) أن أهم أسباب ظهور الجفاف العاطفى المتعلقة بالزوجين معاً تتمثل فى وجود مشاكل بيتية قل أن يخلو منها أى بيت، تبدأ صغيرة ويكبر حجمها مع الغضب وعدم الصبر على الأخر، وعدم تقديم شىء من التنازل فى سبيل بقاء الحياة الزوجية، والسماح بتدخل الأهل والأصدقاء فى الحياة الزوجية دون ضوابط مرعية، ايضاً عدم وجود حوار بوجه عام فبعض الأزواج لا يتحاوران حواراً هادئاً عن حياتهما المشتركة، وقد يكون بسبب كره طبيعى من أحدهما للأخر، ولا يرى فيه ما كان يطمح اليه من شريكه، وينشغل الزوجين عن بعضهما أو أحدهما عن الأخر، ووجود مشكلات عميقة بين الزوجين ويمنع انفصالهما وجود الأولاد، ومن الأسباب أيضاً عدم القدرة على التواصل مع الطرف الأخر، وافتقاد مهارة المصارحة والمناقشة الهادئة، وعدم اختيار الزمان والمكان المناسبين عند حدوث خلاف، والافتقار الى مهارة الإنصات الجيد، بالإضافة الى الالتزامات المالية والديون التى تثقل كاهل الزوج.

وهناك العديد من السمات للأزواج الذي يحصل بينهم الطلاق العاطفى، وهى كثيرة ومتنوعة، ويمكن عرض أهمها ضمن التقسيم الأتى

أولاً: الاضطرابات النفسية (الشخصية)

وهى اضطرابات تتعلق بشخصية الزوجين أو أحدهم وطباعهما وطريقة تفكيرهما وسلوكياتهما الشخصية فى التعامل مع بعضهما البعض، ومن هذه السمات: الشخصية الحساسة، والشخصية الفصامية، والشخصية الشكاكة، والشخصية الوسواسية، والشخصية التجنبية، والشخصية الاعتمادية والشخصية الحدية، والشخصية المتسلطة، والشخصية الصامتة، والشخصية غير القانعة بالإضافة الى الشخصية الناقدة، والشخصية الصامته عاطفياً، والشعور بالإحباط، ونوبات الغضب الدائمة، بالإضافة الى الحزن المستمر والأنانية والتى تؤدى الى احباط عاطفي ويصبح هناك فراق نفسى.

ثانياً: السلوكيات الاجتماعية

خروج أحد الشريكين الى الأسواق وكثرة الزيارات للأقارب والأصدقاء، والشعور بأن استمرار الحياة الزوجية من أجل الأولاد فقط، و الخوف من حمل لقب مطلق أو مطلقة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أمام الناس والخوف من خوض تجربة الطلاق ، وعدم وجود تكافؤ بين الزوجين من الناحية الإجتماعية والتعليمية والثقافية بل والعمرية، ووجود مشكلة تفرض وجودها على المناخ الأسرى كعدم الإنجاب، أو العجز المادى، أو تدخل الأهل، وسوء الإختيار الذى ينتج عنه انعدام التكافؤ وإفشاء أسرار الأسرة أمام الأخرين واتساع الفوارق بين الزوجين بعد الزواج، ونقص احترام أحد الطرفين لأسرة الأخر، وضعف الشعور بمسئولية الأسرة لتكرار الطلاق فى أسرة أحد الزوجين، وتتثاقل الزوجة أمام واجباتها تجاه ضيوف الزوج وأهله مما يزيد من الفرقة بينهما.

ثالثاً: السلوكيات الجنسية

اختلاف التوقعات وطلب المثالية من الطرف الأخر فى الحقوق الزوجية، ومشكلات العلاقة الخاصة التى قد تتطور بينهما، ولجوء أحد الزوجين للتسويف.

رابعاً: السلوك الاقتصادى

عدم وجود اهتمامات مشتركة بين الزوجين فيما يخص مستلزمات الأسرة، وعدم الاهتمام باحتياجات الأبناء وتوفيرها فى وقتها، واعتماد الزوج على زوجته العاملة وترديد مفهوم "بذلت ما فى وسعى" وإهمال مساهمته فى النفقة معها على احتياجات الأسرة، وعدم تقدير ما يبذله الطرف الأخر من جُهد أو تعب لتأمين متطلبات الأسرة، وعدم الثقة بين الزوجين فى إقامة أى تعاون أو شراكة فيما بينهما، وبُخل وتقتير أحد الزوجين يثير اشمئزاز الطرف الأخر، وإسراف أحد الزوجين فى الصرف سواء فى الإحتياجات أو الكماليات دون مراعاة لكمية دخل الأسرة (هادى ٢٠١٢، الزهرانى ٢٠١٣):

مراحل الانفصال العاطفى:

يمر الانفصال العاطفى بعدة مراحل وهي: –

١– مرحلة الإنكار: وهي أول مراحل الانفصال، وفيها يبدأ التظاهر بين الزوجين/ الوالدين بين علاقتهما الأسرية والزوجية على ما يرام.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٢- مرحلة المساومة: وفى هذه المرحلة يحاول الزوجان الإصلاح والتراجع عن الأضرار التى لحقت بحياتهما، وهى المحاولة للوصول الى التفاهم، وهنا ندرك الوضع إذا كان سيؤدى الى قرار خلاف فعلى صحيح أو خاطىء.

٣- مرحلة الشعور بالإكتئاب: وفيها الوقوع فى حالة لا يدركها أحد من انسحاب وبكاء

٤- مرحلة القبول: وهي مرحلة قبول الطلاق العاطفى، على الرغم مما يرتبط بها من مشاعر الحزن والفقدان، حيث ضرورة التعايش مع الوضع الجديد والتخطيط للحياة الجديدة. (Meyer, ٢٠١٤)

مراحل عاطفية انتقالية للانفصال العاطفى

١- مرحلة القاء اللوم على أحد الزوجين والشعور بخيبة الأمل

وفيها يلوم الزوجان بعضهما البعض على مشاكل الماضى والحاضر، حتى المشاكل التى قد تحدث بالمستقبل حيث يكون الطرف المبادر كون صورة سلبية، ولديه الشعور بعدم الرضا، والشعور بالغضب والقلق والاكتئاب، ترك مسافة بينه وبين الطرف الأخر، اخفاء مشاعر الخوف واللوم والخوف والغضب، فقدان السيطرة والخوف من المستقبل والمجهول.

٢- مرحلة الحزن على الخسارة والتعبير عن عدم الرضا

وفيها فقدان الاحساس بأهمية الحياة، الحساسية المُفرطة تجاه أى تعليقات، فقدان القدرة على التركيز على أداء أدوارهم الوالدية.

٣- **مرحلة الغضب والإستياء:** وفيها العديد من الانفعالات والمشاعر السلبية بين الزوجين والشعور باغضب والخيانة، حيث يحاول الطرف الرافض للطلاق إزعاج الطرف الأخر، والقاء اللوم على الأخرين، وشعوره بأنه يستحق المعاناة، وتحتوي هذه المرحلة على مشاعر خوف وشك بالمستقبل، والقدرة على إيجاد شريك أخر يستطيع تفهمه.

٤- **مرحلة الإنفصال واتخاذ قرار الطلاق:** وفى هذه المرحلة يتم التحرر من العلاقة الزوجية عن طريق تكوين مسافة عاطفية أكبر، ومحاولة الدخول فى تجارب جديدة للشعور

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

بالإستقلالية، وتجربة نشاطات جديدة واتخاذ قرارات فردية، وتحسين صورة الذات، ورفع مستوى الثقة بالنفس، وعودة الطرفين للقيام بالأدوار الوالدية فقط.

٥- **مرحلة بدايات جديدة والتصرف بناء على قرار:** وفيها يتم الانفصال العاطفى فى هذه المرحلة ويتوجه الزوجين الى الاستقرار الذاتى، واتخاذ قرارات طويلة المدى، وتقبل كلا الزوجين/ الوالدين نهاية العلاقة الزوجية والتوصل الى اتفاق عادل بين الطرفين. (هادى، ٢٠١٢)

أثار الطلاق أو الانفصال العاطفى:

١- أثار الطلاق/ الانفصال العاطفى على الزوجين:

يؤدى الانفصال العاطفى الى نكسة نفسية عاطفية تؤثر على الصحة النفسية لهم (اكتئاب، غضب، احباط، حزن، انخفاض تقدير الذات، مشاعر صحية، قلق، فقدان الرغبة الجنسية) كما يؤدى الى صعوبة التكيف، تغير فى بنية الأسرة والمجتمع، وتعتبر الزوجة الأم هى الأكثر تأثيراً بالطلاق العاطفى، لأنها النواة الأساسية فى الأسرة (Sharma 2011).

٢- آثار الانفصال العاطفى على الأبناء:

(أ) تتأثر الصحة النفسية لدى الأبناء نتيجة الغنفصال العاطفى للوالدين حيث يميلون الى الانسحاب والعزلة، القلق، الاكتئاب، ممارسة السلوك العدوانى، تدنى المستوى الدراسى والأكاديمى للأبناء.(tiobert 2007)

(ب) الصراع العاطفى لدى الأبناء، بسبب حبهم للوالدين وعدم قدرتهم على التخطى عن أحدهما سواء (الأب – الأم).

(جـ) المعاناة النفسية لدى الأبناء نتيجة احساسهم العميق بالخوف والتهديد لما يصاحب الأسرة من تهديد كيان الأسرة الإجتماعى.

(د) استغلال الأبناء واتخاذهم وسيلة للإنتقام من الوالدين.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

(هـ) اكتساب العديد من السلوكيات السلبية كالسلوك العدونى والخنوع والإنحراف والانحراف والشعور بفقدان المكانة الإجتماعية، والاحساس بالدونية والنقص والفشل الدراسى والإجتماعى.

سابعاً: الدراسات السابقة:

قام الباحثان بتقسيم الدراسات السابقة الى ثلاث محاور رئيسية وفقا لمتغيرات البحث ونتائجة كما يلي:

المحور الأول: دراسات مرتبطة بالتعبير الانفعالي:

دراسة نادية إبراهيم عبدالقادر أبوالسعود (٢٠٠٢)، بعنوان " فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم"، والتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية، وتمثلت عينتها في عدد (٨) من الأطفال المصابين باضطراب التوحد (٦) ذكور , (٢) إناث واستخدمت أداة قائمة مراجعة ردود الأفعال النفسية للوالدين (إعداد الباحثة) ,دليل ملاحظة سلوك الطفل التوحدي, الأب أو /الأم (إعداد الباحث) لجمع البيانات وفق المنهج شبه التجريبي وكان من أبرز نتائجه أنه اتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج.

دراسة لاورنت وآخرون (Laurent, A. C., & Rubin, E. 2004)، بعنوان "التحديات في التنظيم العاطفي في متلازمة أسبرجر والتوحد عالي الأداء"، وتوصلت إلى النتائج الإيجابية للأطفال والمراهقين الذين يعانون من متلازمة أسبرجر أو التوحد عالي الأداء مرتبطة بتنمية كفاءة التواصل الاجتماعي، فإن الاعتراف بالقدرات التنموية التي تساهم في هذا الإنجاز أمر ضروري. على الرغم من أن مهارات الاتصال الاجتماعي تلعب دورًا رئيسيًا، إلا أنه ينبغي اعتبار المعالم التنموية في التنظيم العاطفي ذات أهمية متساوية. وصفت هذه الدراسة التحديات التنظيمية العاطفية التي يواجهها الأفراد المصابون بمتلازمة أسبرجر والأفراد المصابين بالتوحد عالي الأداء والتي تعيق النجاح في التفاعلات الاجتماعية. سيتم مراجعة تأثير التحديات في التواصل الاجتماعي (على سبيل المثال،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

صعوبة مشاركة النيات وتفسيرها، والتعرف على الحالات العاطفية، واستخدام الأشكال التقليدية اجتماعيًا للتعبير العاطفي) والاختلافات في الفسيولوجيا العصبية (على سبيل المثال، الحساسيات الحسية وأسلوب التعلم) على التنظيم العاطفي.

دراسة ابن محفوظ، أسيا عبد القادر وآخرون (٢٠٠٨): بعنوان" الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين في مملكة البحرين، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في برامج الدمج في المدارس الابتدائية العامة وأقرانهم من غير المدموجين في مدارس التربية الخاصة بمملكة البحرين وأثر الجنس في ذلك، وقد حاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي بين التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة من المدموجين في المدارس الابتدائية العامة وأقرانهم غير المدموجين في مدارس التربية الخاصة من خلال تقديرات المعلمين وأولياء الأمور؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات بعض مهارات التعبير الانفعالي بين الجنسين من التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة والمدموجين في المدارس الابتدائية العامة وأقرانهم غير المدموجين في مدارس التربية الخاصة من خلال تقديرات المعلمين وأولياء الأمور؟

وأجريت الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) تلميذا من الجنسين من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين في المدارس الابتدائية العامة، وأقرانهم من غير المدموجين في مدارس التربية الخاصة بمملكة البحرين من الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٨ – ١٢) سنة، وقد تم تقسيمهم الى مجموعتين:

الأولى التلاميذ المدموجين (٣٠) تلميذا منهم (١٥) ذكور، (١٥) اناث، والثانية التلاميذ غير المدموجين (٣٠) تلميذا منهم (١٥) ذكور، (١٥) اناث، وتم تطبيق استبانة مهارات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

التعبير الانفعالي، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين تقديرات المعلمين وأولياء الأمور في ابعاد مقياس التعبير الانفعالي لصالح أولياء الأمور، وعدم وجود فروق دالة احصايا بين التلاميذ المدموجين وغير المدموجين في بعض الابعاد للمقياس.

دراسة بيال باولا(٢٠٠٨) Beall Paula M.، بعنوان "ردود الفعل السريعة للوجه على تعابير الوجه العاطفية في الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد عادةً"، قيمت هذه الدراسة الآليات الكامنة وراء RFRs خلال الطفولة وفحصت الضعف المحتمل لدى الأطفال المصابين بالتوحد. وجدت التجربة ١ ردود الفعل RFR على الوجوه السعيدة والغاضبة (وليس وجوه الخوف) في ١٥ طفلًا ينمون عادةً من سن ٧ إلى ١٢ عامًا. أشارت ردود الفعل RFR للخوف (وليس الغضب) ردًا على الوجوه الغاضبة إلى آلية عاطفية. في ١١ طفلاً (من سن ٨ إلى ١٣ عامًا) مصابين بالتوحد، وجدت التجربة ٢ ردود فعل غير متمايزة للتعبير عن الخوف وعدم وجود ردود فعل متسقة للوجوه السعيدة أو الغاضبة. ومع ذلك، مع تقدم الأطفال الذين يعانونمن ASD في العمر، زادت مطابقة RFRs مع الوجوه السعيدة بشكل كبير، مما يشير إلى تطوير العمليات الأساسية المطابقة ل RFR خلال هذه الفترة في ASD.

دراسة فايزة إبراهيم أحمد الجيزاوي (٢٠٠٩)، موضوعها: فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، والتحقق من مدى فعالية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف، بالإضافة إلى تقديم إطار نظري متكامل حول إعاقة الاضطراب التوحدي من حيث مفهومه ونظرياته، وتشخيصه، وعلاجه، وأجريت الدراسة على عينة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب التوحد من إحدى مراكز ومؤسسات رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد ذوي الإعاقة الذهنية بمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تكونت من (٥) أطفال وتم تطبيق برنامج العلاج السلوكي عليها، والأخرى مجموعة ضابطة تكونت من (٥) أطفال، وقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس الطفل التوحدي، قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد، مقياس جوادر للذكاء، استمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين،) قائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحدي، استمارة ملاحظة سلوك الطفل التوحدي، البرنامج السلوكي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمنها البرنامج (سعيد– حزين،) وكذلك تنمية بعض مهارات رعايةالذات، ومهارات التفاعل الاجتماعي والانفعاليوالحركي.

دراسة تيل(٢٠٠٩) Tell وموضوعها: تحسين قراءة الأطفال ذوي اضطراب التوحد للعواطف وتعبيرات الوجه من خلال عرض الرسوم للتعبيرات الانفعالية، هدفت الدراسة إلى مدى تعرف الأطفال ذوي ضطراب التوحد على العواطف وتعبيرات الوجه من خلال عرض الرسوم المختلفة للتعبيرات الانفعالية (سعيد – حزين – غاضب – خائف،) وأجريت الدراسة على عينة من (٤٤) طفًلا (٢٢) من اطفال ذوي اضطراب التوحد (١٧) من الذكور والإناث وكان متوسط أعمارهم (١٠) سنوات، (٢٢) طفًلا من اضطراب التوحد ذكور وإناث، وكان متوسط أعمارهم (٩) سنوات وجميعهم كانت أعمارهم العقلية لاتقل عن (٧) سنوات عقلية ودرجات ذكائهم لا تقل عن (٧٥) درجة ذكاء، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس التعبيرات الانفعالية على هؤلاء الأطفال، وقد أشارت النتائج إلى وجود عجز كبير في فهم التعبيرات الانفعالية لدى هؤلاء الأطفال جميًعا.

دراسة ريان وآخرون(Ryan, et.al 2010) موضوعها: تنمية مهارات التعرف على العواطف والتعبير عن الانفعالات لدى عينة من أطفال ذوي اضطراب التوحد، وهدفت الدراسة إلى تنمية مهارات التعرف على العواطف والتعبير عنها مع صعوبة التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وضعف القدرة على التعبيرات الانفعالية من جهة أخرى وفهم تعبيرات الوجه، وأجريت الدراسة على عينة من (٣٠) طفًلا وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وهي التجريبية وكان عددها (٢٠) طفًلا بمتوسط عمري (٤–١٠) والمجموعة الثانية كان عددها (١٠) بمتوسط عمري (٧–١٠)، وكانت مجموعة التدريب تتراوح ما بين (٤–٧) أطفال، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: تدريب كوهين المتواصل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

(نظرية العقل) على تعبيرات الوجه وفهمها، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: وجود تحسن ملحوظ على المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها في فهم تعبيرات الوجه وكيفية التعبير عن العواطف المختلفة

دراسة بيرس وآخرون Press et al,.2010 وكانت بعنوان "قدرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على الأداء الصحيح للتعبيرات الانفعالية الوجهية". وهدفت الدراسة إلى: تنمية قدرة الأطفال ذوي اضطراب التوحد على الأداء الصحيح للتعبيرات الانفعالية الوجهية، وأجريت الدراسة على عينة من: (٢٨) طفًلا منهم (١٤) من الأطفال ذوي اضطراب التوحد، (١٤) من العاديين، واستخدمت الدراسةالأدوات الآتية: برنامج لتقليد التعبيرات الانفعالية من خلال الحاسوب والتي تضمنت (٤) بطاقات تعكس التعبير الوجهي الانفعالي (المفاجأة، الغضب،) وتمت مقارنة حركة الفم والحاجبان في حالة (الدهشة،) (الفم فتوح، الحاجبأن مرفوعان،) والغضب (الفم مغلق، والحاجبأن منخفضان،) وأشارت نتائج لدراسة إلى: إرتفاع الاستجابات الخاطئة لدى التوحديين مقارنة بالعاديين مثل فتح الفم في حين يجب أن يكون مغلق، وعدم توافق سرعة حركة الفم والحاجبان، كماأشارت الدراسة إلى: انخفاض الانتباه لديهم مقارنة بالعاديين.

دراسة جولًن وآخرون (٢٠١٠) Golan, et.al وقد هدفت هذه الدراسة إلى تحسين التعرف على االانفعال لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد من خلال تدخل علاجي بإستخدام نماذج متحركة لوجوه انفعاليةعادية، وذلك خلال تقييم"، " The Transportersوأجريت الدراسة على عينة من (٢٠) طفًلا توحديًا تتروا ح أعمارهم بين (٤-٧) سنوات، شاهدوا "" يومياً لمدة (٤) أسابيع، استخدمت الدراسة الأدوات الآتية: اختبار المشاركين قبل وبعد التدخل العلاجي على المفردات الانفعالية والتعرف على الانفعالات في ثلاثة مستويات من التعميم، وأيضا برنامج) ومجموعة رسوم متحركة لتعزيز فهم اعداد Baron Cohen: 2009 (TheChildhood Asperger Syndrom Test انفعالات الوجه، وقد أشارت النتائج إلى المجموعة العلاجية تحسنًا أفضل من المجموعة الضابطة على جميع مستويات المهمة، وأداء مطابق نسبيًا للضابطة في الوقت، وقد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أشارت النتائج إلى: استخدام The Transportersأدى إلى تحسن كبير في التعرف على الانفعالات لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد.

دراسة نوفل والنجار (٢٠١٠): وتناولت هذه الدراسة استقصاء مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس با راون للذكاء الانفعالي على عينة مكونة من(٥٦١) طالبا يمثلون طلبة الصف الثامن والتاسع والعاشر، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستويات الذكاء الانفعالي جاءت على الترتيب الآتي: المزاج العام، الكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط، التكيف، التعبير الايجابي، الكفاءة الشخصية، وهي دون المستوى المقبول تربوياً مقارنة بمعايير العمر، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في امتلاك مستويات الذكاء الانفعالي تعزي للجنس ولصالح الإناث.

دراسة عبد الفتاح رجب مطر وآخرون (٢٠١١)، بعنوان فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد. هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التعبير لأربعة انفعالات أساسية هي (السرور، الحزن، الغضب، الخوف) وذلك لدى الأطفال التوحديين، وأجريت الدراسة علي عينة من: (٢٨) من التلاميذ الذكورمن ذوي اضطراب التوحد الملتحقين ببرنامج التوحد الملحق بمعهد التربية الفكرية بمكة المكرمة، تراوحت أعمارهم بين (١٠.٢-١٣.٤) عاما, بمتوسط قدره (١٢.٤٢)، وانحراف معياري قدره (١,٥١)، وتراوحت نسبة الذكاء لديهم بين (٦٨-٨٠)، بمتوسط قدره (٧٤,٣٧)، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين، الأولى تجريبية وعددها (٨) تلاميذ، والثانية ضابطة وعددها (٨) تلاميذ، واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: مقياس مهارات التعبير الانفعالي، وبرنامج الأنشطة الفنية وبعض الأنشطة الفنية اليدوية باستخدام الحاسوب (٣٥) جلسة وكلاهما من إعداد الباحثين، وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لمهارات التعبير الانفعالي (التعبيراللفظي ً للانفعال، التعبيرغير اللفظي للانفعال)، التعرف

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

على االانفعال من تعبير الوجه، التعرف على االانفعال من الموقف، التعرف على الانفعال من الصوت للانفعال الأربعة وذلك لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك بين القياسين القبلي والبعدي بالمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، إضافة إلى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية مما يدل علي استمرارية أثر البرنامج في تحسين مهارات التعبير الانفعالي للانفعال الأربعة (السرور، الحزن، الغضب، الخوف).

دراسة أيمن سالم حسن (٢٠١٢) موضوعها "فعالية برنامج تدريبي في ترشيد بعض التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الاجترارين"، وهدفت الدراسة إلى (١) إعداد مقياس لترشيد التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الاجترارين (٢) بناء برنامج تدريبي لترشيد بعض التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الاجترارين، وأجريت الدراسة على عينه من (١٠) أطفال اجترارين ببني سويف تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية مكونة من (٥) أطفال (٢) ذكور بجمعيه أولادنا، (٣) أن اث بجمعية النور. وقد تمت المجأن سة بين مجموعتي الدراسة لمتغيرات العمر الزمني، وكذلك متغير الذكاء، وكذلك مستوى التعبيرات الانفعالية بالاضافة إلى المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وجميعهم ممن لم يتم تدريبهم من قبل واستخدمت الدراسة الادوات الاتيه: مقياس جودار للذكاء، مقياس الطفل التوحدي إعداد عادل عبد الله (٢٠٠٣)، مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد محمد بيومي خليل، مقياس الترشيد الانفعالي للأطفال الاجترارين (إعداد الباحث)، برنامج تدريبي لترشيد التعبيرات الانفعالي للأطفال الاجترارين (إعداد الباحث) وقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج التدريبي كان ذا أثر كبير في ترشيد التعبيرات الانفعالية (التواصل الوجهي، تعبير الفرح، تعبير الحزن، تعبير الغضب) لدى الأطفال الاجترارين.

دراسة مازيفاسكي وآخرون (2013) Mazefsky, C. A.,et all، وعنوانها، "دور تنظيم الانفعالات في اضطراب طيف التوحد"، وتوصلت إلى أن اضطراب طيف التوحد (ASD) يرتبط بالاستجابات العاطفية المتضخمة وضعف التحكم العاطفي، ولكن لا يُعرف سوى القليل عن الآليات الكامنة وراء ذلك. قدمت هذه الدراسة إطارًا مفاهيميًا

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

ومنهجيًا لفهم تنظيم العواطف المخترقة (ER) في ASD، كما توصلت إلى أنه لا يُعرف سوى القليل حاليًا عن ER في الشباب المصابين بالتوحد. يمكن مشاركة بعض الآليات التي تساهم في ضعف ER في ASD مع مجموعات سريرية أخرى (على سبيل المثال، الاستثارة الفسيولوجية، ودرجة التأثير السلبي والإيجابي، والتغيرات في اللوزة وقشرة الفص الجبهي)، في حين أن الآليات الأخرى قد تكون أكثر تميزًا في ASD (على سبيل المثال، الاختلافات في معالجة المعلومات / الإدراك، والعوامل المعرفية [على سبيل المثال، الصلابة]، وقلة السلوك الموجه نحو الهدف والمزيد من المشاعر غير المنظمة في ASD).

دراسة يوسف محمود يوسف قطامي (٢٠١٨)،بعنوان العلاقة بين القدرة على التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين القدرة على التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال من ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا وطالبة من الطلبة المشخصين باضطراب النشاط الزائد والمنتظمين في المدارس الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس التعبير الانفعالي ومقياس الصداقة، وتم التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة جاء متوسطاً، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة، وقد وضعت الدراسة توصيات ومقترحات منها اجراء دراسة تبحث العلاقة بين مستوى التعبير الانفعالي والصداقة على بيئات أخرى في المجتمع الفلسطيني، وعلى شرائح مختلفة من الطلبة ذوي النشاط الزائد.

دراسة إيمان إبراهيم (٢٠١٨): واستهدفت هذه الدراسة قياس مستوى التقبل الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وقياس التنظيم الانفعالي لديهم، والكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة، وتم تطبيق البحث على أطفال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الرياض مرحلة التمهيدي ممن هم بعمر (٥- ٦) سنوات من الذكور والإناث وبلغت عينة البحث (٢٤٠) طفلاً وطفلة، وتكونت أدوت البحث من مقياس التقبل الاجتماعي المصور لدى طفل الروضة حيث قامت الباحثة ببناءة، والأداة الثانية هي مقياس التنظيم الانفعالي والذي أعده زيمان وجاربر (Zeman & Garber, 1996) وعدل وت تكييفه على البيئة الشرقية (الهند) من خلال (رافيل وآخرون، ٢٠٠٧)، وتوصل البحث إلى أن أطفال الروضة يتمتعون بمستوى جيد من التقبل الاجتماعي، وان أطفال الروضة يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الانفعالي، وتوجد علاقة ارتباطية موجبة طردية بين التقبل الاجتماعي والتنظيم الانفعالي، أي كلما ازدادت قدرة الطفل على التنظيم الانفعالي ازدادت لديه نسبة التقبل الاجتماعي.

دراسة نيفين عبدالمنعم صالح العربي (٢٠١٨)، بعنوان "فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين"، والتي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج الكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية وتمثلت عينتها في (٨) أطفال من الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع وتتراوح أعمارهم ما بين (٥,٥-٧) واستخدمت أداة مقياس التعبير الانفعالي (إعداد/ عبدالفتاح مطر, وائل حمدي عبدالله,٢٠١١) ,البرنامج الالكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية (إعداد الباحثة) لجمع البيانات ووفق المنهج شبه التجريبي وكان من أبرز نتائجها فاعلية البرنامج الالكتروني في تنمية التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذاتويين.

دراسة وفاء محمد محمود طاهات (٢٠٢٢): بعنوان دور معلمة رياض الأطفال في تنمية التعلق الآمن لدى أطفال الروضة وعلاقته بالتعبير الانفعالي لديهم، واستهدفت الد ا رسة التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية التعلق الآمن لدى طفل الروضة وعلاقته بالتعبير الانفعالي لدى معلمات رياض الأطفال، حيث تم اختيار عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية، بالفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/ ٢٠٢٢، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٧٧) معلمة، كما تم تطوير مقياسيين من قبل الباحثة وهما : مقياس التعلق الآمن ومقياس

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

التعبير الانفعالي من خلال العودة للأدب النظري والدراسات السابقة، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات، وقد أشارت النتائج أن تقديرات معلمات رياض الأطفال لمستوى دورهن في تنمية التعلق الآمن والتعبير الانفعالي جاء بدرجة مرتفعة، كما توصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التعلق الآمن والتعبير الانفعالي، كما أشارت النتائج الى أن معلمات رياض الأطفال لا يختلف في تنمية التعلق الآمن والتعبير الانفعالي للمعلمة، وبناء على نتائج الدراسة تم الخروج ببعض التوصيات منها العمل على الاهتمام بتشخيص ظاهرة التعلق الآمن والتعبير الانفعالي لدى طفل الروضة.

المحور الثاني: دراسات مرتبطة بالانفصال العاطفي:

دراسة عبد المجيد (٢٠٠٦)، وهدفت الى الكشف عن العلاقة بين الانفصال العاطفى كما يدركة الابناء والسلوك العدوانى ، وتمثلت ادوات الدراسة فى مقياس الانفصال العاطفى كما يدركه الابناء ، ومقياس السلوك العدوانى ، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طفل وطفلة من مستويات ثقافية واجتماعية مختلفة ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائيا بين الانفصال العاطفى كما يدركه الابناء والسلوك العدوانى لدى الاطفال ، كذلك توصلت الراسة الى ان الاطفال فى الاسر المتماسكة اقل عدوانية من الاطفال فى الاسر المنفصلة عاطفيا ، وانه كلما انخفض المستوى التعليمى للوالدين زاد الانفصال العاطفى لديهم .

دراسة تووم (Toum, 2015) وهدفت الى دراسة التداخل بين الميل للاعتلال النفسي واثار الطلاق العاطفى، وتمثلت ادوات الدراسة فى استبانة الاعتلال النفسي للابناء، وتكونت الدراسة من (٧٩) طفلا، وتوصلت الدراسة الى ان الانفصال العاطفى يزيد من مستوى الاعتلال النفسي لدى الابناء وان هؤلاء الابناء يلقون باللوم على والديهم ويعتبرونهم مصدرا للمشكلات التى تواجههم.

دراسة لارا الصطوف (٢٠١٥) عن الانفصال العاطفى بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الابناء المراهقين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ، تكونت العينة من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

(٥٤٠) طلبة الصف الثانى الثانوى (ذكور واناث) ، واستخدمت الدراسة استبيان الانفصال العاطفى بين الزوجين كما يدركة الابناء ، مقياس للقلق ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة بين الانفصال العاطفى بين الزوجين كما يدركة الابناء وبين الاكتئاب لديهم ولا توجد علاقة دالة احصائيا بين الانفصال العاطفى بين الزوجين كما يدركة الابناء وبين القلق لديهم ، بينما وجدت فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الاكتئاب

دراسة ديجيا مارينو (Digia Marino,2016)، وهدفت الدراسة الى تحديد مستوى التعلق بالوالدين بعد الانفصال والتحقق من مدى الاستمرارية بالمستقبل، واستخدمت الدراسة استبانة للانفصال العاطفى، واستبيان للتعلق لدى الاطفال (APCI)، ومقياس (ECR–R) للعلاقات الشخصية وتكونت عينة الدراسة من (١٨٨) مراهقاً، وتوصلت الدراسة الى ان عدم الامان فى العلاقة بين الابناء والوالدين المنفصلين عاطفياً ترتبط بالقلق والتجنب عند الابناء.

دراسة أمنية جودة مصطفى، واخرون (٢٠١٦)، وكانت عن العلاقة بين الضغوط الاسرية والانفصال العاطفى لدى المتزوجين، وتكونت العينة من (٦٠) زوج وزوجة وتمثلت ادوات الدراسة فمقياس الضغوط الاسرية ومقياس الانفصال العاطفى، وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائسة بين الازواج والزوجات لصالح الزوجات فى الشعور بالضغوط الاسرية والانفصال العاطفى، كذلك التنبؤ بمستوى الانفصال العاطفى من حجم الضغوط المختلفة التى تمر بها الاسرة.

دراسة نانسي خالد عبد السميع (٢٠١٨)، وهدفت الى تفسير الانفصال العاطفى وفقاً لبعض المتغيرات الزوجية (الخيانة الزوجية – عدم الحب، عدم الثقة الزوجية_ الصمت الزواجى) لدى المتزوجين وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) زوجا وزوجة واستخدمت الدراسة مقياس الخيانة الزوجية، ومقساس الانفصال العاطفى ومقياس الثقة الزوجية واستخدمت الدراسة اسلوب الارتباط المبنى على تحليل المسار وتوصلت الدراسة الى

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

صحة النموذج البنائى لتحديد العوامل التى تؤدى الى نفصال العاطفى مع اجراء بعض التعديلات الطفيفة.

دراسة بهاء أمين حسن الجوازنة (٢٠١٨) وهدفت الى تحديد مستوى الطلاق العاطفى لدى الزوج ومستوى التوافق النفسي لدى الابناء ، وهل يمكن ان ينبئ مستوى الانفصال العاطفى لدى الاباء فى التوافق النفسي للابناء ، واستخدمت الدراسة مقياس الطلاق العاطفى لدى الزوجين وقسم على أربع مجالات (سمات نفسية وشخصية – سمات اجتماعية – سمات اقتصادية – سمات جنسية) ومقياس التوافق النفسي للابناء ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التخليلى المسحى ، وتكونت العينة من (١١٠) من الازواج ، و(١١٠) من ابنائهم البالغين ، وتوصلت الدراسة الى وجود توافق نفسي متوسط لدى الابناء للوالدين المنفصلين عاطفيا فى مجالات التوافق النفسي ، كذلك توصلت الدراسة الى تأثير الانفصال العاطفى لدى الزوجين على التوافق النفسي للابناء بدرجة عالية وبشكل سلبى .

دراسة جاوان وآخرون (Jawan & AL-Farehat, 2020)هدفت الى دراسة العلاقة بين الانفصال العاطفى والصلابة النفسية لدى الطالبات المتزوجات، واستخدمت الدراسة مقياسي الانفصال العاطفى والصلابة النفسية، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين مستوى الانفصال العاطفى والصلابة النفسية.

دراسة على محمد عبد اللة الزهرانى (٢٠٢١)، وهدفت الى الكشف عن العلاقة بين الانفصال العاطفي وكلا من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى الزوجين، أستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطى، تكونت عينة الدراسة من(٩٨) زوج وزوجة،واستخدمت الدراسة مقياس الانقصال العاطفي ومقياس الضغوط النفسية لدى الازواج، ومقياس فاعلية الذات ، وتوصلت الدراسة وجود علاقة موجبة بين الضغوط النفسية والانفصال العاطفي، بينما توصلت الى وجود علاقة سلبية بين فاعلية الذات والطلاق العاطفي، ووجود فروق بين متوسطات كل من الزوجات والازواج في التأثر بالضغوط النفسية لصالح عينة الزوجات، ولم تظهر فروق بينهم في مستوى فاعلية الذات. وكذلك وجد تأثير دال بين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الضغوط النفسية، ومستوى فاعلية الذات في التنبؤ بظهور الانفصال العاطفي لدى الازواج.

وفي دراسة منهجية حديثة قام بها سيلفانا ميلوزي (٢٠٢٥) بعنوان "مراجعة منهجية لتأثير انفصال الطفل عن الوالدين على الصحة النفسية والنمو"، هدفت الدراسة إلى تلخيص الأبحاث العلمية التي تناولت آثار انفصال الأطفال عن آبائهم في سياقات متعددة مثل الهجرة، الطلاق، أو الحجز. شملت الدراسة مراجعة شاملة لأبحاث منشورة وموثقة باستخدام منهج PRISMA على قواعد بيانات متعددة شملت دراسات عربية وأجنبية. تعرضت نتائج الدراسة لعدة أبعاد صحية ونفسية واجتماعية تأثرت بهذا الانفصال، منها تغيرات عصبية مرتبطة بالصدمات النفسية، انتشار مشاكل أكاديمية، اضطرابات سلوكية داخلية وخارجية، أعراض القلق والاكتئاب، وسلوكيات اجتماعية غير ملائمة. وأكدت الدراسة على أن هذه الآثار السلبية تظهر لجميع أنواع الانفصال بغض النظر عن مدته، مما يظهر الحاجة لتدخلات دعم نفسي ومعالجة مبكرة لتعزيز تكيّف الأطفال.

أظهرت النتائج أثرًا واضحًا سلبيًا على صحة الأطفال النفسية والاجتماعية، مع وجود علاقة بين انفصال الأبوين وزيادة بحث الأطفال عن سلوكيات مخاطرة مثل تعاطي المخدرات والعزلة الاجتماعية وضعف الأداء المدرسي. كما لوحظت زيادة في اضطرابات المزاج مثل القلق والاكتئاب، ومشاكل في تنظيم الانفعالات والسلوكيات التكيفية.

كما أجرت Coleman (2023) دراسة بعنوان Comparison of Expressed Emotion in Parents of Children with Intellectual Disabilities، ونُشرت في مجلة Frontiers in Psychology. هدفت الدراسة إلى مقارنة مستويات التعبير الانفعالي (Expressed Emotion) بين الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال من ذوي الإعاقة العقلية وأولئك الذين لديهم أطفال نمطيون، بهدف فهم أثر المناخ العاطفي الأسري على التكيف النفسي للطفل. شملت العينة 120 من الآباء والأمهات (٦٠ من أسر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية و٦٠ من أسر الأطفال العاديين). استخدمت الباحثة مقابلات التفاعل الأسري Family Interaction Interviews ، ومقياس التعبير

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الانفعالي للأسر Camberwell Family Interview (CFI) لقياس النقد، التورط العاطفي الزائد، والدفء الأسري. كشفت النتائج أن الآباء والأمهات لأطفال ذوي الإعاقة العقلية قد أظهروا مستويات أعلى من النقد والتورط العاطفي الزائد، مع مستويات أقل من الدفء والتقبل مقارنةً بمجموعة الضبط. كما بين التحليل أن ارتفاع التعبير الانفعالي السلبي يرتبط بزيادة الضغوط الوالدية وضعف في مهارات التنظيم الانفعالي، مما ينعكس على التكيف السلوكي والعاطفي للطفل. وأوصت نتائج الدراسة بضرورة تطبيق برامج إرشادية وانفعالية للوالدين تهدف إلى خفض التوتر وتعزيز الدفء والتقبل الانفعالي داخل الأسرة لتحسين جودة التفاعل مع الأطفال ذوي الإعاقة العقلية(Coleman, 2023) .

المحور الثالث: دراسات تناولت العلاقة بين الاتفصال العاطفى و أنماط التعبير الانفعالى للابناء :

دراسة بروك وآخرون Brock, R. L., & Kochanska, G. (2016) وكانت بعنوان "الصراع بين الوالدين، والأمان النفسي للأطفال مع والديهم، والخطر طويل المدى للمشكلات الداخلية": دراسة طولية من عمر ٢ إلى ١٠ سنوات، وتمثلت العينة فى ١٠٠ طفل وأسرهم، تم تتبعهم طوليًا من عمر ٢ إلى ١٠ سنوات، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية : مراقبة سلوكية للصراع بين الوالدين في المختبر، مقاييس التقرير الذاتي للوالدين حول الصراع الزوجي،تقييم شعور الطفل بالأمان عبر ملاحظة تفاعلات الطفل مع الوالدين، تقييم مشاكل الأطفال (القلق، الاكتئاب) باستخدام مقياس Child Behavior Checklist (CBCL). وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية حيث أن الصراع بين الوالدين (بما في ذلك الانسحاب العاطفي) يقوض الشعور بالأمان لدى الطفل. هذا الشعور بعدم الأمان يتوسط العلاقة بين الصراع الزوجي وزيادة خطر المشاكل الانفعالية الداخلية (مثل القلق والاكتئاب) لدى الأطفال في عمر ١٠ سنوات، مما يشير إلى صعوبة في التعبير الانفعالي الصحي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

(دراسة فاينسيلبر كاتز Fainsilber Katz, L., & Gottman, J. M. (1993 وآخرون

عن أنماط الصراع الزوجي تُنبئ بالسلوكيات الداخلية والخارجية للأطفال وتمثلت العينةفى ٥٦ أسرة لديها أطفال في سن المدرسة، واستخدمت الدراسة الادوات التالية، تسجيل فسيولوجي ومراقبة سلوكية لمناقشات الوالدين في المختبر، ترميز التفاعلات لتحليل أنماط الصراع (مثل العداء، الانسحاب). استخدام مقياس Child Behavior Checklist (CBCL)لتقييم سلوكيات الأطفال، وتوصلت الى النتائج الاتية، حيث جدت الدراسة أن نمط "الزوج المعادي/الزوجة المنسحبة"يظهر أحد الوالدين عداءً بينما ينسحب الآخر عاطفيًا كان مرتبطًا بشكل قوي بزيادة المشاكل الانفعالية الداخلية (مثل الاكتئاب والانسحاب الاجتماعي) لدى الأطفال، وهذا يشير إلى أن البيئة العاطفية السلبية في المنزل تضعف قدرة الطفل على التعبير عن المشاعر.

دراسة(2010) .Cummings, E. M., & Davies, P. T ، وموضوعها الصراع الزوجي والأطفال: منظور الأمن العاطفي، وتمثلت العينة في دراسة طويلة من الدراسات التي أجراها المؤلفون على مئات الأسر واستخدمت الدراسة تقارير الوالدين الذاتية. (مراقبة تفاعلات الأسرة في المختبر والمنزل. مقاييس مخصصة لتقييم الأمن العاطفي للأطفال) (مثل تقييم ردود فعل الأطفال على محاكاة الصراع بين الوالدين)، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية أن التعرض المزمن للصراع والانفصال العاطفي بين الوالدين يعطل "الأمن العاطفي" الأساسي للطفل. وهذا الخلل هو الآلية المركزية التي تؤدي إلى مشاكل في التنظيم والتعبير الانفعالي، حيث يصبح الأطفال إما مفرطي اليقظة تجاه الصراع أو يتجنبونه تمامًا، مما ينعكس على طريقة تعبيرهم عن مشاعرهم الخاصة.

دراسة دافييز وآخرون Davies, P. T., & Woitach, M. J. (2008) وهذه الدراسة كانت عن الأمن العاطفي للأطفال في العلاقة بين الوالدين، وتم مراجعة لنتائج عدة دراسات طولية شملت عينات متنوعة من الأسر وتم تلخيص أدوات البحث المستخدمة في الدراسات الأصلية، والتي تشمل تقارير الوالدين والأطفال عن الصراع

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الزوجي. ملاحظة سلوكية لتفاعلات الوالدين والطفل. مقاييس معيارية للتكيف النفسي والانفعالي للأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن الانفصال العاطفي والصراع بين الوالدين قد يهدد الأمن العاطفي للطفل، وهذا التهديد يجعل الأطفال أكثر عرضة لتطوير أنماط تعبير انفعالي غير متكيفة، حيث يصبحون حساسين للغاية للتوتر أو يتجنبون المواقف الانفعالية، مما يحد من قدرتهم على التعبير عن مشاعرهم بشكل صحي ومتوازن.

دراسة Eisenberg, N., Cumberland, A., & Spinrad, T. L. (1998)

وكانت عن التنشئة الاجتماعية للانفعال من قبل الوالدين، واهتمت هذه الدراسة بمراجعة شاملة للأدبيات والنظريات والدراسات التجريبية في مجال التنشئة الاجتماعية للانفعال، واستخدمت: تحليل نقدي وتجميعي لمنهجيات متنوعة استخدمت في حقل البحث، مثل الاستبانات، الملاحظة، والدراسات الطولية. وأكدت الدراسة من خلال نتائجها أن الاستجابات الوالدية للعواطف هي عامل حاسم. كذلك يرتبط نقص الدفء العاطفي والاستجابة (أي الانفصال العاطفي) بشكل مباشر مع انخفاض في التعبير الانفعالي الإيجابي لدى الأطفال. ويجد الطفل صعوبات في تنظيم المشاعر السلبيةايضاً زيادة في التعبير عن المشاعر السلبية بطرق غير اجتماعية بمعنى آخر أن الوالدان المنفصلان عاطفيًا لا يوفران النموذج أو الدعم اللازمين للأطفال لتعلّم كيفية التعبير عن مشاعرهم بشكل مناسب.

تعليق على الإطار النظري والدراسات السابقة:

من خلال القراءة المتأنية للباحثان حول الدراسات السابقة لمتغيرات البحث الحالي حيث يُظهر التحليل العام للدراسات السابقة حول التعبير الانفعالي أن هذا المجال قد مثّل محورًا أساسيًا في فهم النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال، سواء في الأبحاث العربية أو الأجنبية، وقد تناولت هذه الدراسات أبعادًا متعددة — نفسية، تربوية، عصبية، وسلوكية، مما أتاح فهماً أكثر شمولاً لطبيعة التعبير الانفعالي وأثره في تكيف الطفل وجودة تفاعلاته الاجتماعية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

فعلى الصعيد العربي، ركزت دراسة يوسف محمود قطامي (2018) على العلاقة بين التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد، حيث أوضحت أن القدرة على التعبير عن الانفعالات تُسهم في بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وأن القصور في التعبير الانفعالي قد يؤدي إلى ضعف الصداقة والعلاقات الرفاقية، أما دراسة أسيا عبد القادر ابن محفوظ وآخرون (2008) فقد تناولت الفروق في مهارات التعبير الانفعالي بين الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية المدموجين وغير المدموجين، وأظهرت أن الدمج التربوي يسهم في تعزيز التعبير الانفعالي من خلال التفاعل الاجتماعي اليومي، مما يدعم الاتجاهات التربوية نحو الدمج الشامل.

كما كشفت دراسة وفاء طاهات (2022) عن العلاقة الموجبة بين التعلق الآمن والتعبير الانفعالي، مؤكدة أن البيئة التربوية التي تتسم بالأمان العاطفي تُنمّي لدى الطفل القدرة على التعبير المتوازن عن مشاعره. وأشارت دراسة إيمان إبراهيم (2018) أيضاً إلى ارتباط التنظيم الانفعالي بالتقبل الاجتماعي، ما يعزز فكرة أن القدرة على ضبط الانفعال والتعبير عنه بشكل ملائم وهذا قد يمثل أساسًا للقبول الاجتماعي والتفاعل الإيجابي داخل بيئة الروضة.

وفي سياق متصل بذوي اضطراب طيف التوحد، فقد قدمت دراسات عربية وأجنبية نتائج متقاربة تؤكد ضعف التعبير الانفعالي وصعوبة قراءة تعبيرات الوجه لدى هؤلاء الأطفال. حيث بينت دراسة نادية إبراهيم أبوالسعود (2002) فعالية برنامج معرفي سلوكي في تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال التوحديين، فيما أكدت دراسة فايزة الجيزاوي (2009) فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين التعبيرات الانفعالية الأساسية (الفرح، الحزن، الغضب). وامتدت هذه النتائج إلى دراسات أحدث مثل دراسة عبد الفتاح مطر وآخرون (2011)الذين استخدموا برنامجًا قائمًا على الأنشطة الفنية باستخدام الحاسوب، وأثبتوا تحسنًا ملحوظًا في القدرة على التعبير الانفعالي والتعرف على الانفعال من خلال تعبيرات الوجه والصوت والموقف.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أما على الصعيد الأجنبي، فقد تناولت دراسة Laurent & Rubin (2004) الصعوبات في التنظيم العاطفي لدى ذوي متلازمة أسبرجر والتوحد عالي الأداء، وأوضحت أن الخلل في الإدراك الاجتماعي والاختلافات الفسيولوجية العصبية يسهمان في ضعف التعبير الانفعالي .كما قدمت دراسة Paula Beall (2008) أدلة على الاختلال في ردود الفعل الوجهية السريعة (facial mimicry) لدى الأطفال المصابين بالتوحد، ما يشير إلى خلل عصبي في التعرف التلقائي على الانفعالات. وأكدت دراسة Mazefsky وآخرون (2013) على أن ضعف التنظيم الانفعالي في التوحد يرتبط بخلل في اللوزة الدماغية وقشرة الفص الجبهي، مما يؤثر في السلوك الاجتماعي والتواصل العاطفي.

ومن جهة أخرى، أظهرت دراسات تطبيقية مثل Golan et al. (2010) و Press et al. (2010) أن البرامج القائمة على الوسائط التكنولوجية (مثل الرسوم المتحركة والبرامج الإلكترونية) تسهم في تحسين التعرف على الانفعالات والتعبير عنها لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وهو ما دعمته دراسة نيفين العربي (2018) التي أثبتت فاعلية برنامج إلكتروني لتنمية التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال الذاتويين ذوي الأداء الوظيفي المرتفع.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن معظم الدراسات قد اتفقت على الدور المحوري للتعبير الانفعالي في النمو النفسي والاجتماعي، وعلى إمكانية تنميته من خلال البرامج التدريبية السلوكية والتكنولوجية القائمة على التفاعل الاجتماعي والتعزيز الانفعالي .كما أبرزت الأبحاث الأجنبية البعد العصبي–المعرفي كعامل أساسي في تفسير صعوبات التعبير الانفعالي، في حين ركزت الأبحاث العربية على الجوانب التربوية والبرامجية، مما يشير إلى حاجة البحث العربي إلى مزيد من التكامل مع الاتجاهات العصبية والمعرفية الحديثة لتكوين صورة أكثر عمقًا وشمولًا عن آليات التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة.

كما تُظهر الدراسات السابقة، العربية والاجنبية المرتبطة بالمحور الثانى وهو الانفصال العاطفى للوالدين، اتساقًا واضحًا في النتائج التي تؤكد الآثار العميقة للانفصال أو الاضطراب العاطفي داخل الأسرة على النمو النفسي والانفعالي للأطفال والمراهقين، سواء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

في السياق العام أو لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. فمن خلال تنوع عينات هذه البحوث ما بين أطفال ومراهقين وأزواج تبرز صورة متكاملة تؤكد أن ضعف التواصل العاطفي بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء يؤدي إلى اضطراب في التكيف الانفعالي والسلوكي والاجتماعي لدى الأبناء.

وتشير الدراسات العربية مثل دراسة كلاً من (عبد المجيد، ٢٠٠٦؛ الصطوف، ٢٠١٥؛ الجوازنة، ٢٠١٨؛ الزهراني، ٢٠٢١) إلى أن الانفصال العاطفي الأسري يرتبط بارتفاع مستويات العدوانية، والقلق، والاكتئاب، وضعف التوافق النفسي والاجتماعي، كما أوضحت بعض النتائج وجود فروق تبعًا للجنس والمستوى التعليمي والضغوط الأسرية، مما يبرز تأثير العوامل الديموغرافية على شدة الانفصال العاطفي. أما الدراسات الأجنبية مثل دراسة كلاً من(Toum, 2015؛ Digia Marino, 2016؛ Coleman, 2023 ؛ Milozzi, 2025) حيث قدمت أدلّة تجريبية على أن الاضطراب في الروابط العاطفية الأبوية يؤثر سلبًا في التنظيم الانفعالي، والتعلق الآمن، والصحة النفسية للأطفال والمراهقين، ويزيد احتمالية ظهور اضطرابات داخلية (كالقلق والاكتئاب) وخارجية (كالعدوانية والانسحاب الاجتماعي).

وتتقاطع هذه النتائج مع المنظور الأسري والنفسي الحديث الذي يرى أن الأسرة هي المنظومة الانفعالية الأولى التي تُشكِّل بنية الأمان النفسي للطفل، وأن أي ضعف في الروابط العاطفية بين الوالدين، أو بين الوالدين والأبناء، يمثل عامل خطر أساسيًا يؤثر في النمو الانفعالي والاجتماعي للأطفال، لا سيما في الفئات ذات القابلية العالية للتأثر مثل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

ومن جهة أخرى تكشف بعض الدراسات السابقة عن نمط مترابط يشرح الآلية التي يؤثر من خلالها الانفصال العاطفي بين الوالدين على التعبير الانفعالي لأطفالهم. حيث يؤدي تعرض الطفل لبيئة أسرية تتسم بالبرود العاطفي، أو الصراع الخفي، أو انسحاب أحد الوالدين، إلى تقويض شعوره الأساسي بالأمن العاطفي (Cummings & Davies, 2010)وهذا الشعور بعدم الاستقرار يجعل الطفل في حالة تأهب وقلق دائم بشأن سلامة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

العلاقة الأبوية، والتي تُعد حجر الزاوية في عالمه النفسي. وبدلاً من توجيه طاقته لاكتساب المهارات العاطفية، ينشغل الطفل بمحاولة التأقلم مع هذا القلق المزمن، مما يعيق تطور قدراته على التنظيم الانفعالي الفعال (Eisenberg et al., 1998) وتؤكد النتائج أن هذا الخلل في الأمن والتنظيم ينعكس مباشرة على نمط **التعبير الانفعالي** للطفل، فيظهر أحد مخرجين رئيسيين: إما **تثبيط التعبير**، حيث يميل الطفل إلى كبت مشاعره والانسحاب الاجتماعي، وهو ما أظهرته دراسة (Brock & Kochanska, 2016)بارتباط الصراع الوالدي بزيادة المشكلات الداخلية. أو يظهر في صورة **تعبير غير متكيف**، يتمثل في نوبات الغضب والعدوانية، كما هو الحال في النمط "المعادي/المنسحب" الذي رصدته دراسة (Fainsilber Katz & Gottman, 1993). وبالتالي لا تمثل هذه الأنماط التعبيرية سوى أعراضًا سطحية لاضطراب أعمق في البنية الأسرية، مما يبرز الدور المحوري للعلاقة الوالدية كمنظم مركزي للتطور الانفعالي السليم للطفل.

بوجه عام، تكشف هذه الدراسات عن حاجة ملحة إلى برامج تدخل وقائية وعلاجية تستهدف تحسين التواصل والانفتاح العاطفي داخل الأسرة، وتدريب الوالدين على التنظيم الانفعالي والتفاعل الوجداني الداعم، بما يسهم في تعزيز التوافق النفسي للأطفال وتحسين جودة حياتهم مما يؤثر بشكل إيجابي على أنماط التعبير الانفعالي لديهم.

ثامناً: فروض البحث:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها ونتائج الدراسات السابقة، يمكن صياغة الفروض على النحو الآتي:

١- توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الوالدين على مقياس الانفصال العاطفي ودرجاتهم (كمقيمين) لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة على مقياس أنماط التعبير الانفعالي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٢- يمكن التنبؤ بمستويات أنماط التعبير الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة من خلال درجات الوالدين على مقياس الانفصال العاطفي"،

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الوالدين (الأباء والأمهات) للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة على مقياس الانفصال العاطفي.

تاسعاً: المنهج والاجراءات:

استخدم الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي بهدف التعرف على طبيعة العلاقة بين الانفصال العاطفي لدى الوالدين وأنماط التعبير الانفعالي المتوقعة لدى أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة.

أ- مجتمع وعينة البحث:

١- **مجتمع الدراسة:** تم التطبيق على عدد من آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة في عدد من المراكز المتخصصة في رعاية وتأهيل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (تم الاعتماد على المركز في تشخيص اضطراب طيف التوحد المصاحب بالإعاقة الذهنية البسيطة) من خلال استبيان الكتروني وتم ارساله لهذه المراكز في جمهرية مصر العربية).

٢- **عينة الدراسة لتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات:** تكوّنت عينة الدراسة المخصصة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات من (٥٠) من آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين (٢٥ – ٤٥) سنة.

٣- **عينة الدراسة الاساسية:** وتكونت عينة الدراسة الاساسية من (٩٦) من أباء وأمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة، تراوحت أعمارهم من (٢٥-٤٥) سنة، بمتوسط عمري قدره (٣٣.٥)، وانحراف معيارى (٧,٤٦). وقد تم اختيار العينة وفقاً لبعض الشروط:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

- أن يكون الأباء والأمهات مقيمين مع بعضهما البعض فى مسكن واحد، ولم يتعرضوا لأي حالة من حالات الانفصال (طلاق، السفر)
- أن يكون الزواج الأول للاب والام.
- أن يكون لديهم طفل مصاب باضطراب طيف التوحد مصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة.
- أن يكون المستوى التعليمى متوسطاً فيما فوق.

جدول (١) الخصائص الديموجرافيه لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	الازواج والزوجات (٩٦)	النسبة
العمر	٢٠-٣٠	٣٥	%٣٦
	٣١-٤٠	٤٣	%٤٥
	٤١-٥٠ فيما فوق	١٨	%١٩
المستوى التعليمى	تعليم متوسط او فوق المتوسط	٤٤	%٤٦
	تعليم جامعى	٥٢	%٥٤
	تعليم فوق جامعى	لا يوجد	------
عمر الطفل	١-٣ سنوات	٣	%٣
	٤ – ٦ سنوات	٣٢	%٣٣
	٧- ١٠ سنوات	٦١	%٦٤
الحصول على دورات فى الارشاد الاسرى	الحاصلين	٢٢	%٢٥
	الغير حاصلين	٧٤	%٧٥

أيضا قاما الباحثان بعمل استبانة اوليه عن أسباب حدوث الانفصال العاطفى بين الوالدين وهل تلقى الوالدين جلسات ارشاد أسرى أم لا، وكيف نتغلب على حدوث انفصال عاطفى بين الوالدين، وما هى أكثر أنماط التعبير الانفعالى التى لاحظتها على طفلك بصورة كبيرة ومتكررة، وتمثلت بعض الاستجابات فى الاتي.

جدول (٢) يوضح استجابات أولياء الأمور على الانفصال العاطفي

الاسئلة	استجابات الاباء والامهات لاطفال اضطراب طيف التوحد المصاحب بالاعاقة العقلية.
من وجهة نظرك اذكر اسباب الانفصال العاطفى بين الزوجين؟	عدم الصراحة والوضوح استخدام الاجهزة الالكترونيةبكثرة جفاف المشاعر وعدم الاحتواء بين الزوجين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

	كثرة المسؤوليات عدم التفاهم وبعد الطرفين عن ربنا وقلة الحب بينهما قلة الماديات عدم التفاهم المبني على الحب ووجود ربنا في منتصف العلاقه ضغط وتربية طفل لدية إعاقة يسبب توتر وخوف من المستقبل خوف على ابني ومستقبلة والمصير المجهول لحالتة عدم اهتمام إحدى الطرفين بالتفاصيل فى حياه الاخر و عدم تشجيع إحدى الطرفين لبعض الملل فى حياتهم بسبب الروتين اختلاف كل منهم فى معامله الطفل ذوي الاعاقه وعدم التماس العذر لكل منهم كثرة المتطلبات وعدم وجود تفاهم بين الطرفين انشغال الام في رعايه الطفل كثير من الوقت. وجود مشاكل عده عدم الآتفاق بينهم عدم تقبل الطفل والتعرض لضغوط نفسية وماديه والضغوط الخارجيه وعدم الرغبه فى تحمل المسؤولية الضغوط الماليه ضغوط الحياة عدم التوافق لا يوجد تواصل موت أحد الابناء بسبب سقوطه من الدور الثالث ويعتقد الاب ان ذلك بسبب اهمال الام قليل الكلام ولا يستطيع أن يتحمل الضغط إن زوجته تضغط عليه وتحمله أعباء كثيره وتخلق مشاكل عدم الصراحة عدم الوضوح
٢- من وجهة نظرك كيف نتغلب على حدوث الانفصال العاطفى بين الزوجين؟	الحديث الدائم والمشاركه وتقبل الطفل الاهتمام من كلا الطرفين بالحياه الاسريه التفاهم الارشاد الاسرى والتوعية فى كل ما يخص الطفل وإالارشاد الاسرى والتوعية فى كل ما يخص الطفل وإشتراكهم فى كل ما يتعلق بقدراته واحتياجاته ودعمهم نفسيا بشكل مستمر ومساعدتهم فى إيجاد الوقت الكافى الخاص بهم فى عدم وجود الطفل مثال اشتراك الطفل فى المعسكرات والرحلات المؤهلة للاطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة مما يتيح لهم

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

	الفرصه لاستعادة حياتهم واستمرار العلاقات. – مواجهة ضغوط الحياة بصبر وايمان – عدم التحدث أما م الأطفال – الاهتمام الكامل بالطفل والاسرة – الحصول على جلسات الارشاد الاسرى – الاحترام والمحبه والمشاركة لسلامه الاسره – التعاون والمشاركة والاحترام والاهتمام طريق نجاح الاسره
٣- اذكر انماط التعبير الانفعالى التى لاحظتها على ابنك / ابنتك بشكل متكرر؟	هز الجسم للأمام والخلف الخوف الحزن الغضب الفرح الصريخ العياط الضرب لنفسه والآخر العناد الانفعالى الزاد عند عدم تلبيه طلباته الغضب وجود سلوك اندفاعى عند مواجهه الخطاء عدم وجود تواصل بالعين عدم وجود انتباه مشتت طول الوقت لا يستجيب للأوامر الصوتية رغم أنه سامعها كويس جدا سامع صوتي كويس بس مابيردش ولا يعطي استجابة عند الانفعال يقوم بعض يديه أو اي شي بجانبة يقوم بعض أجزاء من جسمة مثل يديه فى وسط اللعب يمسك المكعبات ويضحك بشده ولما يكون مبسوط ممكن يحضن جامد لدرجه وجع الشخص الاخر ترتيب الأشياء التي يحبها في مكان خاص ولا يسمح لأحد بالاقتراب منها التعصب عند رفض الاستحابه لاوامره يستخدم الإشارات والايمات عند الحزن الشديد يستخدم سلوكيات غير مرغوب فيها مثل الصراخ وعند الفرح يرفرف بيده ويضحك بصوت عالى عدم تناسب الانفعالات مع المواقف الإشارات احيانا حزين وأحيانا فرح النمط متغير علي حسب الموقف المختلفة الاشاره على الاشياء الصراخ سلوكيات غريبه لا تكون التصرفات مناسبة للمواقف عصبي جدا كثير البكاء

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

	الضحك والفرح ومشاركة الناس اي شئ جديد تصرفاتها بتدايق الام يعبر عن الغضب بملامح وجه او الضرب تعبير انفعالى غير مناسب للموقف اسلوب العض عندما يكون غاضب لنفسه او الاخرين

ب-أدوات البحث:

١-مقياس الانفصال العاطفي لدى الوالدين (لأطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة) (اعداد / الباحثان)

المصادر التي تم الاستعانة بها في إعداد المقياس: -

قام الباحثين بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على بعض المقاييس والدراسات التي لها علاقة بالانفصال العاطفى مثل دراسة هالة احمد محمد. (٢٠١٩)، دراسة بهاء امين حسن (٢٠١٨)، مارى مفلح (٢٠٢٠)، Sonia et al (2011)،Samani, (2008) ، Imanian,H. (2018)

الهدف من المقياس:

التعرف على مستويات الانفصال العاطفى لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (28) عبارة يُجاب عليها من قبل الوالدين (صورة للأب – صورة للأم) باستجابات ثلاثة وهي (دائماً- أحياناً- أبداً) وتعطي هذه الاستجابات الدرجات التالية (٣-٢-١) على التوالي، دائماً ويقابلها (٣) درجة، أحياناً ويقابلها (٢) درجة، أبداً ويقابلها (١) درجة، وهذه العبارات موزعة على أربعة أبعاد هما (البعد العاطفى، البعد النفسي، البعد السلوكى، البعد الاقتصادى). وتم توزيع العبارات على الأبعاد كما يلي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٣) توزيع عبارات مقياس الانفصال العاطفى على أبعاده الأربعة

أبعاد مقياس الانفصال العاطفى	العبارات	عدد العبارات	الدرجة
العاطفى	1-2-3-4-5-6-7	7	7- 21
النفسي	8-9-10-11-12-13- 14	7	7-21
السلوكى	15-16-17-18-19-20- 21	7	7- 21
الاقتصادى	22-23-24-25-26-27- 28	7	7- 21

تفسير تصحيح درجات المقياس:

الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير الى وجود مستوى سلبي من الانفصال العاطفي لدى الوالدين، بينما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس تشير الى وجود مستوى إيجابي من مستوى الانفصال العاطفي لديهم، بينما الدرجة المتوسطة تشير الى وجود مستوى محايد من مستوى الانفصال العاطفى لدى الوالدين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الانفصال العاطفي:

قام الباحثان بحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الانفصال العاطفي على عينة قوامها (٥٠) من أباء وأمهات الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة وفقا لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١- اتساق المفردات مع الدرجة الكلية لأبعاد المقياس: وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد المقياس والجدول (٤) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس الانفصال العاطفي

البعد العاطفي		البعد النفسي		البعد السلوكي		البعد الاقتصادي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٢٨	٨	**٠.٤٧١	١٥	**٠.٥٢٧	٢٢	**٠.٦١٧
٢	**٠.٦٤٥	٩	**٠.٦٦٠	١٦	**٠.٥٣٦	٢٣	**٠.٥٢٤
٣	**٠.٤٧٢	١٠	**٠.٥٨١	١٧	**٠.٦٧١	٢٤	**٠.٥٩٧
٤	**٠.٥٥٥	١١	**٠.٥٥٣	١٨	**٠.٥١٩	٢٥	**٠.٤٤٨
٥	**٠.٥٤١	١٢	**٠.٦٧١	١٩	**٠.٥٦٤	٢٦	**٠.٥١٧
٦	**٠.٦٨٢	١٣	**٠.٤٩٨	٢٠	**٠.٤٧١	٢٧	**٠.٦٣٩
٧	**٠.٥٠٨	١٤	**٠.٧١١	٢١	**٠.٦٤٥	٢٨	**٠.٦٧٨

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من الجدول (٤) أنَّ كل مفردات مقياس الانفصال العاطفي معاملات ارتباطها كانت دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- **الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الانفصال العاطفي:** تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الانفصال العاطفي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس الانفصال العاطفي

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
البعد العاطفي	–				
البعد النفسي	٠.٥١٤**	–			
البعد السلوكي	٠.٤٤٢**	٠.٤٩٣**	–		
البعد الاقتصادي	٠.٥٤١**	٠.٦٣٥**	٠.٥١٠**	–	
الدرجة الكلية	٠.٦٢٨**	٠.٦٦٧**	٠.٥٦٨**	٠.٦٢٨**	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

أوضحت النتائج في جدول (٥) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس الانفصال العاطفي من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانيا: الصدق:

– **صدق المحك:** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات الوالدين على المقياس الحالي (إعداد الباحثين) ودرجاتهم على مقياس الانفصال العاطفى للزوجين اعداد (صافيناز احمد كمال مسعد، ٢٠٢٥) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٢٧) وهي دالة احصائياً مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: الثبات: تمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الانفصال العاطفي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في الجدول (٦):

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٦) نتائج الثبات لمقياس الانفصال العاطفي

أبعاد المقياس	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان . براون	جتمان
البعد العاطفي	٠.٨٥١	٠.٧٧١	٠.٨٦٧	٠.٨٣٠
البعد النفسي	٠.٨٦٣	٠.٧٦٤	٠.٨٢٣	٠.٧٨٢
البعد السلوكي	٠.٨٤٤	٠.٧٢٢	٠.٨٨٢	٠.٨٤٤
البعد الاقتصادي	٠.٧٩٣	٠.٧٠٤	٠.٨٦١	٠.٨٣٣
الدرجة الكلية	٠.٨٨٥	٠.٧٩٢	٠.٨٩٤	٠.٨٦٣

يتضح من خلال جدول (٦) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس الانفصال العاطفي، وبناءً عليه يمكن العمل به.

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٨) مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٨٤)، وأدنى درجة هي (٢٨)، وتمثل الدرجات المرتفعة أشد مستوى للانفصال العاطفي بينما تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للانفصال العاطفي، والجدول (٧) يوضح توزيع عبارات المقياس

جدول (٧) توزيع مفردات مقياس الانفصال العاطفي

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
البعد العاطفي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧	٧
البعد النفسي	٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣- ١٤	٧
البعد السلوكي	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	٧
البعد الاقتصادي	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٧
المقياس ككل		٢٨

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تعليمات المقياس:

يجب عند تطبيق المقياس اتباع عدد من الإجراءات لضمان الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة، حيث يتوجب خلق جو من الألفة والطمأنينة مع الاباء والامهات لضمان صدقهم في الإجابة على بنود المقياس، كما يجب على القائم بالتطبيق توضيح أن الإجابة لن تقيد بزمن محدد، وأن جميع البيانات ستحاط بسرية تامة لضمان شفافية العملية، ويتم التطبيق بشكل فردي لتجنب العشوائية في الإجابات وضمان تركيز كلاً من الزوجين، يجب التأكيد على ضرورة الإجابة على كل العبارات دون استثناء، إذ إن زيادة عدد العبارات غير المجاب عنها يؤدي حتمًا إلى انخفاض دقة النتائج وعدم موثوقيتها.

٢- مقياس أنماط التعبير الانفعالي لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة (إعداد / الباحثان)

المصادر التي تم الاستعانة بها في إعداد المقياس: -

قام الباحثان بإعداد هذا المقياس بعد الاطلاع على بعض المقاييس والدراسات التي لها علاقة بالتعبيرات الانفعالية لدى الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة فايزة إبراهيم عبداللاه الجيزاوي. (٢٠٠٩)، دراسة Brewer, R., Biotti, et al (2016)؛ دراسة أحمد عبد الستار محمد (٢٠٢٠)؛ دراسة Samson,et al (2020)، دراسة Dapogny, et al (2021)؛ دراسة منى حسن إبراهيم (٢٠٢١)؛ دراسة محمد عبد الله القحطاني (٢٠٢٢).

الهدف من المقياس:

التعرف على أنماط التعبير الانفعالي (الإيجابي – السلبي – المحايد) لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٢٤) عبارة يُجاب عليها من قبل الوالدين (صورة للأب – صورة للأم) باستجابات ثلاثة وهي (دائماً- أحياناً- أبداً) وتُعطي هذه الاستجابات الدرجات التالية (٣-٢-١) على التوالي، دائما ويقابلها (٣) درجة، أحياناً ويقابلها (٢) درجة، أبداً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

ويقابلها (١) درجة، وهذه العبارات موزعة على أربعة أبعاد هما (التعبيرات الوجهية –النبرة الصوتية –التعبيرات السلوكية –التعبيرالرمزي/ البصري). وتم توزيع العبارات على الأبعاد كما يلي:

جدول (٨) توزيع عبارات مقياس أنماط التعبير الانفعالي على أبعاده الأربعة

أبعاد مقياس أنماط التعبير الانفعالي	العبارات	عدد العبارات	الدرجة
التعبيرات الوجهية	١-٢-٣-٤-٥-٦	٦	٦-١٨
النبرة الصوتية	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٦	٦-١٨
التعبيرات السلوكية	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٦	٦-١٨
التعبير الرمزي/ البصري	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٦	٦-١٨

تفسير تصحيح درجات المقياس:

الدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير الى وجود مستوى سلبي من أنماط التعبير الانفعالي لدى الطفل، بينما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس تشير الى وجود مستوى إيجابي من أنماط التعبير الانفعالي، بينما الدرجة المتوسطة تشير الى وجود مستوى محايد من أنماط التعبير الانفعالي.

الخصائص السيكومترية لمقياس التعبير الانفعالي:

قام الباحثان بحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس التعبير الانفعالي وفقاً لما يلي:

أولا: الاتساق الداخلي:

١- **اتساق المفردات مع الدرجة الكلية لأبعاد للمقياس:** وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد المقياس والجدول (٩) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (٩) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لأبعاد مقياس التعبير الانفعالي

التعبيرات الوجهية		النبرة الصوتية		التعبيرات السلوكية		التعبير الرمزي/ البصري	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٦٠٨	٧	**٠.٦٢٤	١٣	**٠.٦٢٧	١٩	**٠.٦٦٢
٢	**٠.٤٨٧	٨	**٠.٥٠٤	١٤	**٠.٥٨٩	٢٠	**٠.٧٠١
٣	**٠.٥٨٢	٩	**٠.٦٦٠	١٥	**٠.٦٣٩	٢١	**٠.٥٤٦
٤	**٠.٦٣٩	١٠	**٠.٥٤٦	١٦	**٠.٥١٧	٢٢	**٠.٤٧٢
٥	**٠.٥٤٧	١١	**٠.٥٧١	١٧	**٠.٥٦٣	٢٣	**٠.٦٣٥
٦	**٠.٥٧١	١٢	**٠.٥٥٢	١٨	**٠.٧١٥	٢٤	**٠.٥٦٤

**** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١**

يتضح من الجدول (٩) أنَّ كل مفردات مقياس التعبير الانفعالي معاملات ارتباطها دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- **الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التعبير الانفعالي:** تم حساب معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التعبير الانفعالي، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد، والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (١٠) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، والدلالة الإحصائية:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٠) معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس التعبير الانفعالي، والدلالة الإحصائية

الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
التعبيرات الوجهية	–				
النبرة الصوتية	**٠.٥١٧	–			
التعبيرات السلوكية	**٠.٦٣٢	**٠.٤٣١	–		
التعبير الرمزي/ البصري	**٠.٥٨٧	**٠.٤٠٩	**٠.٥٨٢	–	
الدرجة الكلية	**٠.٦٤١	**٠.٥٢٢	**٠.٥٩٣	**٠.٦١٧	–

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

قد أوضحت النتائج في جدول (١٠) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التعبير الانفعالي من خلال المصفوفة الارتباطية، كلها قيم مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

ثانيا: الصدق:

– **صدق المحك:** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات استجابة الأطفال لوالديهم على المقياس الحالي (إعداد الباحثين) ودرجاتهم على مقياس التعبيرات الوجهية (إعداد: شيماء رفعت على السيد، ٢٠٢٢) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثالثا: الثبات: قام الباحثين بحساب ثبات مقياس التعبير الانفعالي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبطريقة ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية وذلك على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية، وبيان ذلك في **الجدول رقم (١١) نتائج الثبات لمقياس التعبير الانفعالي**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

أبعاد المقياس	إعادة التطبيق	معامل ألفا لكرونباخ	التجزئة النصفية	
			سبيرمان . براون	جتمان
التعبيرات الوجهية	٠.٧٩٢	٠.٧٦٥	٠.٨٥٧	٠.٨٢٤
النبرة الصوتية	٠.٨٢٨	٠.٧٥١	٠.٨٥١	٠.٨٣١
التعبيرات السلوكية	٠.٨٠٦	٠.٧٢٩	٠.٨٣٩	٠.٧٩٥
التعبير الرمزي/ البصري	٠.٨٦٥	٠.٧٧١	٠.٨٤١	٠.٨١٦
الدرجة الكلية	٠.٨٨٤	٠.٨٠٩	٠.٨٧٥	٠.٨٣٦

يتضح من خلال جدول (١١) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس التعبير الانفعالي، وبناءً عليه يمكن العمل به.

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٢٤) مفردة، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هي (٧٢)، وأدنى درجة هي (٢٤)، وتمثل الدرجات المرتفعة على هذا المقياس أن الأطفال لديهم مستويات منخفضة في أنماط التعبير الانفعالي (سلبي) بينما تمثل الدرجات المنخفضة أن الأطفال لديهم مستويات مرتفعة من أنماط التعبير الانفعالي (إيجابي)، والجدول (١٢) يوضح توزيع عبارات المقياس

جدول (١٢) توزيع مفردات مقياس التعبير الانفعالي

الأبعاد	أرقام المفردات	عدد المفردات
التعبيرات الوجهية	١-٢-٣-٤-٥-٦	٦
النبرة الصوتية	٧-٨-٩-١٠-١١-١٢	٦
التعبيرات السلوكية	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٦
التعبير الرمزي/ البصري	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٦
المقياس ككل		٢٤

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

تعليمات المقياس:

يجب عند تطبيق المقياس اتباع عدد من الإجراءات لضمان الحصول على بيانات دقيقة وموثوقة، حيث يتوجب خلق جو من الألفة والطمأنينة مع الأباء والأمهات لضمان صدقهم في الإجابة، كما يجب على القائم بالتطبيق توضيح أن الإجابة لن تقيد بزمن محدد، وأن جميع البيانات ستحاط بسرية تامة لضمان شفافية العملية، ويتم التطبيق بشكل فردي لتجنب العشوائية في الإجابات وضمان تركيز كلاً من الزوجين أخيرًا، يجب التأكيد على ضرورة الإجابة على كل العبارات دون استثناء، إذ إن زيادة عدد العبارات غير المجاب عنها يؤدي حتمًا إلى انخفاض دقة النتائج وموثوقيتها.

عاشراً: نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

الفرض الأول: وينص على أنَّه "توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الوالدين على مقياس الانفصال العاطفي ودرجاتهم (كمقيمين) لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة على مقياس أنماط التعبير الانفعالي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحثان بحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson)بين درجات الوالدين على مقياسي الانفصال العاطفي والتعبير الانفعالي، والجدول (١٣) يوضح النتيجة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٣) قيم معاملات الارتباط بين درجات الوالدين على مقياسي الانفصال العاطفي وأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة (ن =٩٦)

الانفصال العاطفي	أنماط التعبير الانفعالي				
	التعبيرات الوجهية	النبرة الصوتية	التعبيرات السلوكية	التعبير الرمزي/ البصري	الدرجة الكلية
البعد العاطفي	-٠.٨٥٤**	-٠.٧٧٣**	-٠.٧٧٦**	-٠.٧٠٩**	-٠.٨٨١**
البعد النفسي	-٠.٦٢٩**	-٠.٦٧٦**	-٠.٥٨٨**	-٠.٥٧٩**	-٠.٦٩٦**
البعد السلوكي	-٠.٦٥٠**	-٠.٦٤٥**	-٠.٧٩٨**	-٠.٥١٠**	-٠.٧٤٣**
البعد الاقتصادي	-٠.٨٣٣**	-٠.٧٥٣**	-٠.٧٥٤**	-٠.٧١٥**	-٠.٨٦٤**
الدرجة الكلية	-٠.٨٥٩**	-٠.٨٢٣**	-٠.٨٣١**	-٠.٧٣١**	-٠.٩١٩**

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين وبعض أنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، حيث إن هذه العلاقة جاءت (علاقة ارتباطية سالبة) ودالة احصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين وأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الانفصال العاطفي لدى الوالدين، كلما انخفضت قدرة الطفل على التعبير الانفعالي بأنماطه المختلفة (الوجهية، الصوتية، السلوكية، الرمزية/البصرية)، وبذلك يكون قد تحقق صحة الفرض الأول الفرض الأول.

الفرض الثاني: وينص على أنَّه "يمكن التنبؤ بمستويات أنماط التعبير الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة من خلال درجات الوالدين على مقياس الانفصال العاطفي"

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام الانفصال العاطفي في التنبؤ بمستوى التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة (عينة البحث الحالي)، وجاءت النتائج كما في **جدول (١٤)**

دلالة إسهام الانفصال العاطفي في التنبؤ بمستوى التعبير الانفعالي لدى ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة (ن = ٩٦)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
البعد العاطفي	الانحدار	١٠٤٣٧.٢٤١	١	١٠٤٣٧.٢٤١	٣٢٤.٦٢٦	٠.٠١
	البواقي	٣٠٢٢.٢٤٩	٩٤	٣٢.١٥٢		
	المجموع	١٣٤٥٩.٤٩٠	٩٥			
البعد النفسي	الانحدار	١٠٨٨٣.٥٨٧	٢	٥٤٤١.٧٩٣	١٩٦.٤٧٠	٠.٠١
	البواقي	٢٥٧٥.٩٠٣	٩٣	٢٧.٦٩٨		
	المجموع	١٣٤٥٩.٤٩٠	٩٥			
البعد السلوكي	الانحدار	١١٣٤٥.٠٧٤	٣	٣٧٨١.٦٩١	١٦٤.٥٤٥	٠.٠١
	البواقي	٢١١٤.٤١٥	٩٢	٢٢.٩٨٣		
	المجموع	١٣٤٥٩.٤٩٠	٩٥			

يتضح من الجدول (١٤) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة إسهام الانفصال العاطفي في التنبؤ بمستوى التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، والجدول التالي (١٥) يوضح معامل أثر الانفصال العاطفي لدى الوالدين على انخفاض مستوى التعبير الانفعالي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، حيث أن الانفصال العاطفي يعيق الطفل عن استخدام أنماط التعبير الانفعالي بشكل إيجابي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٥) معامل أثر الانفصال العاطفي لدى الوالدين على خفض مستوى التعبير الانفعالي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة (ن = ٩٦)

المتغير التابع	المتغير المستقل " الانفصال العاطفي"	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التعبير الانفعالي	البعد العاطفي	٠.٨٨١	٠.٧٧٥	١.٥٥١-	٠.٥٤٩-	٨.١٦٩	٠.٠١
	البعد النفسي	٠.٨٩٩	٠.٨٠٩	٠.٦٧٧-	٠.٢٤٠-	٤.٥١٦	٠.٠١
	البعد السلوكي	٠.٩١٨	٠.٨٤٣	١.٠١١-	٠.٢٥٨-	٤.٤٨١	٠.٠١
قيمة الثابت العام = ٩٥.٣٦١							

يتضح من جدول (١٥) أن الأبعاد (البعد العاطفي، البعد النفسي، البعد السلوكي) كلاً منهما يسهم، بنسبة إسهام دالة بلغت قيمتها (٠.٧٧٥)، (٠.٨٠٩)، (٠.٨٤٣) على الترتيب في التنبؤ بمستوى التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

التعبير الانفعالي = ٠.٥٤٩ (البعد العاطفي) + ٠.٢٤٠ (البعد النفسي) + ٠.٢٥٨ (البعد السلوكي) – ٩٥.٣٦١ (الثابت).

والجدول (١٦) يوضح البعد الذي تم استبعاده من التأثير في انخفاض مستوى أنماط التعبير الانفعالي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٦) البعد الذي تم استبعاده من التأثير في خفض التعبير الانفعالي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة

الانفصال العاطفي	قيمة بيتا Beta	قيمة ت	مستوى الدلالة
البعد الاقتصادي	٠.٣١٧-	١.٤٥٥	٠.١٤٩ غير دالة

تشير نتائج الفرض الثاني إلى أن درجات الأطفال على مقياس التعبير الانفعالي يمكن التنبؤ بها بدرجة دالة إحصائيًا من خلال درجات الوالدين على مقياس الانفصال العاطفي، وهو ما تؤكده نتائج تحليل الانحدار المتعدد التي أظهرت أن الأبعاد الثلاثة للانفصال العاطفي (العاطفي، النفسي، السلوكي) تسهم بشكل واضح في تفسير انخفاض مستوى التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، في حين لم يسهم البعد الاقتصادي في ذلك.

الفرض الثالث: وينص الفرض على أنَّه "توجد فروق في مستويات الانفصال العاطفي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين، والجدول (١٧) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

جدول (١٧) الفروق في مستويات الانفصال العاطفي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة (ن = ٩٦)

الأبعاد	الأمهات (ن = ٤٨)		الآباء (ن = ٤٨)		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
البعد العاطفي	١٧.٧٧	١.٧٩	١٠.٦٩	٢.٦٥	١٥.٣٤٤	٠.٠١
البعد النفسي	١٥.٥٨	٢.٨٦	١٠.٧٥	٤.٠١	٦.٨٠٣	٠.٠١
البعد السلوكي	١٧.٧٣	١.٢٠	١٣.٥٢	٢.٨٧	٩.٣٨٧	٠.٠١
البعد الاقتصادي	١٧.٠٤	١.٥٦	١٠.١٠	٢.٥٢	١٦.٢٢٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٦٨.١٣	٦.١١	٤٥.٠٦	٧.٨٠	١٦.١٢٣	٠.٠١

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في مستويات الانفصال العاطفي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، وذلك في اتجاه الأمهات، وبذلك يكون الفرض الثالث قد تحقق، ويمكن توضيح اتجاه هذه الفروق من خلال الرسم البياني التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

شكل (١) الفروق في مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين

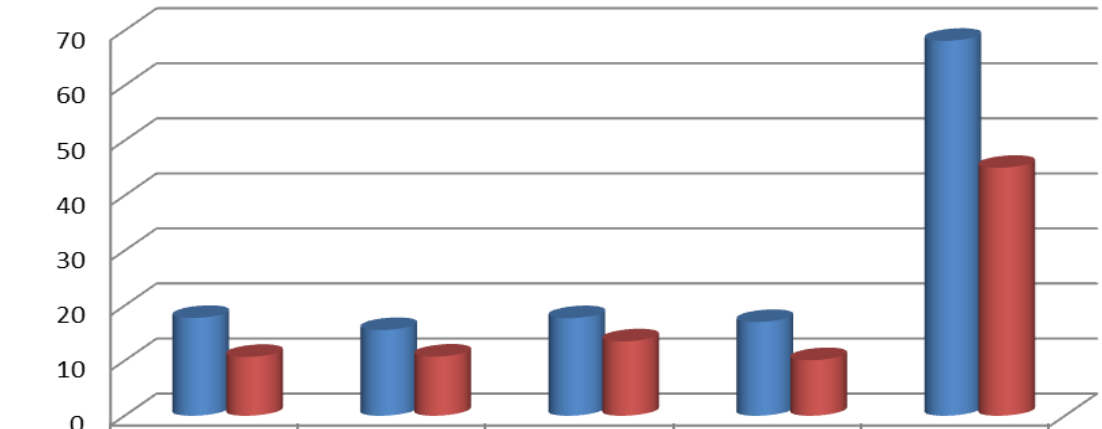

	البعد العاطفي	البعد النفسي	البعد السلوكي	البعد الاقتصادي	الدرجة الكلية
الأمهات	17.77	15.58	17.73	17.04	68.13
الآباء	10.69	10.75	13.52	10.1	45.06

شكل (١) الفروق في مستويات الانفصال العاطفي لدى والدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين وأنماط التعبير الانفعالي لدى أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بإعاقة ذهنية بسيطة، حيث ارتبطت مستويات أعلى من الانفصال العاطفي (انخفاض التفاعل العاطفي، قلة الانتباه للمشاعر، ضعف الاستجابة العاطفية للطفل) بظهور أنماط تعبير انفعالي أقل تنظيماً لدى أطفالهم مثل (انخفاض التعبير الإيجابي، وارتفاع شدّة الانفعالات السلبية أو عدم اتساقها)، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الانفصال العاطفي لدى الوالدين كلما انخفضت قدرة الطفل على التعبير الانفعالي بأنماطه المختلفة (الوجهية، الصوتية، السلوكية، الرمزية/البصرية)، وتُفسَّر هذه النتيجة في ضوء أن الانفصال العاطفي يُضعف من التواصل الوجداني بين الوالدين والطفل، ويقلل أيضاً من فرص النمو الانفعالي السوي لديه، إذ يُعد التفاعل العاطفي بين الوالدين والطفل من أهم مصادر تعلم التعبير عن الانفعالات وفهمها، كما أن غياب

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

الدفىء العاطفي أو الاستجابة الوجدانية من جهة الوالدين نحو أطفالهم قد يؤدي إلى اضطراب في تكوين النماذج الداخلية العاملة التي يعتمد عليها الطفل في فهم مشاعر الآخرين وتنظيم مشاعره، وهو ما يتسق مع ما أوضحته نظريات النمو الاجتماعي والانفعالي (مثل نظرية التعلق) التي تؤكد على أن العلاقات الأولية الدافئة تُسهم في بناء الكفاءة الانفعالية، في حين يؤدي الانفصال العاطفي أيضاً إلى ضعف هذه الكفاءة، كما تدعم دراسات سابقة هذا الاتجاه، مثل دراسة كلاً من (Morse, et al, 2010)، ودراسة (الحسين، ٢٠١٣)، ودراسة (خليل ٢٠١٥)، ودراسة (ايمان إبراهيم، ٢٠١٨)، حيث وجدت أن انخفاض مستويات التفاعل العاطفي الأسري لدى الوالدين يرتبط بتدني القدرة على قراءة الإشارات الانفعالية والتعبير عنها لدى أطفالهم، مما يفسر العلاقة العكسية القوية التي كشفت عنها نتائج الدراسة الحالية، وهذا بدوره يتسق مع الفرضية القائلة بأن بيئة الأم/الأب العاطفية تلعب دورًا مهمًا في تشكيل أنماط التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، ولا سيما عند تزامن اضطراب طيف التوحد مع وجود تأخر إدراكي/ذكاء محدود(إعاقة ذهنية بسيطة) وهي عينة البحث الحالي.

كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً الى التأكيد على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات الانفصال العاطفي لدى الوالدين وأنماط التعبير الانفعالي لأطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة، حيث ارتبط ارتفاع مستوى الانفصال العاطفي بانخفاض التعبير الإيجابي وزيادة حدة الانفعالات السلبية أو عدم اتساقها، فالطفل لا يتعلم التعبير عن مشاعره بشكل فردي وإنما يتعلمها من خلال الملاحظة والنمذجة والتجارب اليومية وخاصة مع والديه (الام والأب) وهذا يتفق مع دراسة (Ting, et al 2017) حين يكون الوالدين منفصلين عاطفياً تقل فرصهم في تطوير مهارات التعبير الانفعالي بشكل متوازن. كما أشارت أيضاً معظم الدراسات السابقة مثل دراسة كلا من: ابن محفوظ، أسيا عبد القادر وآخرون (٢٠٠٨)، و دراسة (٢٠٠٨) Paula M.Beall، ودراسة Mazefsky, C. A.,et all (2013)،أن هؤلاء الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة يعانون في الأساس من

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

اختلاف في أنماط التعبير الانفعالي، حيث أنهم يبدون استجابات انفعالية غير متوقعة أو أقل دقة في التعبير عن مشاعرهم مثل (الفرح، الغضب، الحزن، الخوف)، كما أنهم يواجهون صعوبة واضحة في قراءة الإشارات الانفعالية لدى الآخرين، كما أن وجود إعاقة ذهنية مع طيف التوحد قد يجعل الطفل أكثر اعتماديه على أسرته كمصدر رئيسي لفهم المشاعر وتنظيمها والتعبير عنها بأنماط مختلفة، وهذا ما يفسر حساسية أنماطهم الانفعالية لمستوى الانفصال أو التواصل العاطفي المتاح داخل المناخ الأسري، ومن هنا فإن البيئة التي يعيش فيها الطفل (البيئة الوالدية) لا تؤثر فقط في شدة الاعراض السلوكية بل قد تمتد أيضاً الى تشكيل الأساس الوجداني والانفعالي الذي يبني عليه الطفل تفاعلاته مع الأشخاص المحيطين به.

كما أشارت نتائج الدراسة الحالية أيضا الى أن درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة (عينة البحث الحالي والمقيمين من خلال الوالدين) على مقياس التعبير الانفعالي يمكن التنبؤ بها بدرجة دالة إحصائيًا من خلال درجات الوالدين على مقياس الانفصال العاطفي، وهو ما تؤكده نتائج تحليل الانحدار المتعدد التي أظهرت أن الأبعاد الثلاثة للانفصال العاطفي (العاطفي، النفسي، السلوكي) تسهم بشكل واضح في تفسير انخفاض مستوى التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية البسيطة، في حين أنه لم يسهم البعد الاقتصادي في ذلك. وتوضح هذه النتيجة أن العلاقة بين الوالدين والطفل تمثل الإطار المرجعي الأول لتطور التعبير الانفعالي، فكلما قل التواصل الوجداني بين الوالدين وأطفالهم، وضعفت الاستجابة لمشاعر الطفل كلما انخفضت قدرته على التعبير عن انفعالاته بوضوح وسلامة، ويُعزى ذلك إلى أن الانفصال العاطفي يُفقد الطفل الإحساس بالأمان العاطفي الذي يُعد شرطًا أساسيًا لتكوين مهارات التعرف على الانفعالات وتنظيمها والتعبير عنها، كما يشير إسهام البعدين النفسي والسلوكي إلى أن غياب الدعم النفسي للوالدين واستخدام أنماط تعامل قائمة على الجفاف أو التجاهل قد يؤدي إلى ضعف في المحاكاة الانفعالية وفقر في التفاعل الاجتماعي لدى الطفل، وبناءً على ذلك تؤكد النتائج أن الانفصال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

العاطفي لا يؤثر فقط على المناخ الأسري، بل يمتد أثره إلى النمو الانفعالي للطفل، بحيث يصبح مؤشرًا قويًا يمكن التنبؤ من خلاله بمستويات وأنماط التعبير الانفعالي لديه.

ايضاً قدّمت الدراسات السابقة إطاراً مترابطاً يوضح الآلية التي يؤثر من خلالها الانفصال العاطفي بين الوالدين في أنماط التعبير الانفعالي لدى الأبناء. فقد كشفت دراسة Brock and Kochanska (2016) أن الصراع الوالدي – بوصفه أحد تجليات الانفصال العاطفي – يقوض الأمان النفسي للطفل، مما يزيد من قابلية الإصابة بالمشكلات الانفعالية الداخلية التي تمثل شكلاً كابتاً للتعبير الانفعالي. وهذا ما تؤيده نظرية الأمن العاطفي Cummings and Davies (2010)، حيث يُعدّ التعطيل المزمن لهذا الأمن بسبب الصراع العاطفي بين الوالدين آلية مركزية تؤدي إلى اختلالات في التنظيم الانفعالي، تظهر في شكلين متناقضين: اليقظة المفرطة أو التجنب الكلي للمواقف الانفعالية.

وتقدم دراسة Fainsilber Katz and Gottman (1993) دليلاً على كيفية تنبؤ الأنماط التفاعلية السلبية – المتمثلة في ثنائية العداء والانسحاب – باضطرابات التعبير الانفعالي الداخلي. كما تؤكد دراسة Davies and Woitach (2008) أن تهديد الأمن العاطفي الناتج عن الانفصال الوالدي يزيد من قابلية الأطفال لتطوير أنماط تعبير انفعالي غير متكيفة، تتأرجح بين الحساسية المفرطة للتهديدات والتجنب الانفعالي. وعلى مستوى التنشئة الاجتماعية للانفعال، تشير مراجعة Eisenberg et al. (1998) إلى أن نقص الدفء العاطفي والاستجابة الأبوية – كأحد مظاهر الانفصال العاطفي – يرتبط ارتباطاً مباشراً بضعف التعبير الانفعالي الإيجابي، وصعوبات في تنظيم المشاعر السلبية، وزيادة في التعبير غير الاجتماعي عنها.

وفي هذا السياق تُبرز أهمية السمات النفسية لدى الوالدين (الأباء والامهات) أنفسهم حيث أشارت دراسة كلا من(Macari et al. 2018)، ودراسة (Kosaic, 2025) أنه كلما كان هناك صعوبة في تسمية ووصف المشاعر لدى الوالدين كلما ارتبط ذلك بانخفاض التماسك الأسري وزيادة في المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى أطفالهم، فإن

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

كان الوالد نفسه أو الام نفسها غير قادرين على التعبير عن مشاعرهم بشكل إيجابي تجاه بعضهم البعض فمن المحتمل أن يفتقروا الى مراقبة الاستجابات الانفعالية لدى أطفالهم أو تطويرها بشكل إيجابي، مما قد يؤدي الى استمرار الأنماط التعبيرية الانفعالية الغير منتظمة لدى هؤلاء الأطفال، وهذا ما يفسر بدرجة كبيرة العلاقة السببية الارتباطية التي كشفت عنها هذه الدراسة حيث يصبح الانفصال العاطفي عاملاً مضاعفاً لحدوث اضطرابات في أنماط التعبير الانفعالي الموجودة أصلا لدى أطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة (عينة البحث الحالي).

كما أن نتائج الدراسة الحالية أيضا قد تكون بمثابة نموذجاً (سببي- ارتباطي)، حيث أن أسلوب الوالدين في طريقتهم أو المعالجة العاطفية لديهم (انفصال/ انغلاق عاطفي) قد يؤثر على اكتساب أطفالهم الكيفية التي من خلالها يكتسبون أنماط التعبير الانفعالي المختلفة (التعبيرات الوجهية، النبرة الصوتية، التعبيرات السلوكية، التعبير الرمزي/ البصري) وبالتالي يتأثر التعبير الانفعالي وطريقة تنظيمه لديهم "الاحتواء/التنظيم المشترك " (parent co-regulation / emotional availability)في تكوين مهارات تنظيم المشاعر لديهم، حيث أن نقص هذا الاحتواء يرتبط بزيادة المشكلات الانفعالية والسلوكية.

كما يمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية أيضاً في ضوء (النموذج النمائي- البيئي)، والذي يفترض أن نمو الطفل وتطوره في مستويات التعبير الإنفعالي يكون هو نتاج للتفاعل بين (عوامل داخلية وعوامل خارجية)، فالعوامل الداخلية تتمثل في الاستعدادات العصبية والمعرفية، والعوامل الخارجية هي الخبرات الوالدية والبيئة العاطفية للأسرة، حيث أن استجابة الوالدين الانفعالية ومدى تقبلهم للطفل يشكلان محدداً رئيسياً في مستوى تطور مهاراته العاطفية والاجتماعية Di Renzo et al. (2020)، وهذا ما يدعم نتائج الدراسة الحالية ويضع الانفصال العاطفي كمتغير رئيسي وأساسي يجب أن نأخذه بعين الاعتبار عند تصميم البرامج العلاجية والتربوية للأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالاعاقة الذهنية البسيطة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

كما أوضحت ايضاً دراسة مارتين وآخرون Martin et al. (2024) وجود فروق في مستوى الانفصال العاطفي بين الوالدين وتأثير ذلك على الأبناء، ومن أبرز أسباب هذه الفروق:

اختلاف شخصية وطبيعة كلاً من الأم والأب، حيث تكون طريقة تعبير الوالدين عن مشاعرهم وانفصالهم العاطفي متفاوتة، مما يخلق فروقاً عاطفية واضحة لدى الأبناء تجاه كل والد،كذلك العوامل الأسرية مثل الضغوط الاقتصادية، الخلافات المستمرة، وعدم القدرة على حل المشكلات بشكل بنّاء، مما يؤدي إلى تراكم الصراعات وصعوبة المحافظة على التقارب العاطفي بين الوالدين، ايضاً دور الأم أو الأب في العائلة يختلف من حيث التفاعل العاطفي والمسؤوليات، فالأم غالباً ما تعبر عن مشاعرها بشكل أكبر من الأب، وهذا يؤثر على كيفية شعور الأبناء بالانفصال العاطفي تجاه كل منهم، كما ان زيادة الضغط النفسي والاجتماعي على الوالدين نتيجة مشاكل مثل العنف الأسري أو الإهمال العاطفي، الذي يدفع بعضهم إلى الانفصال العاطفي بشكل أكثر وضوحاً، وأخيراً وجود فجوة في التواصل والصراعات الاجتماعية أو النفسية يجعل أحد الوالدين أو كلاهما يظهران انقطاعاً عاطفياً بمستويات متفاوتة، مما يخلق فروقاً في شعور الأطفال تجاه كل منهم.

بالتالي، الفروق في مستوى الانفصال العاطفي بين الوالدين تعود إلى تداخل عوامل شخصية، عائلية، اجتماعية ونفسية تؤثر على طريقة كل من الأم والأب في التعبير عن مشاعرهم والارتباط العاطفي بأبنائهم. هذه الفروق تؤثر بشكل مباشر على نوعية العلاقة والتجربة الانفعالية التي يمر بها الابن أو الابنة مع كل والد على حدة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن نتائج الدراسة الحالية تقدم دعماً قوياً ومؤثراً لفكرة مهمة جداً وهي أن متغير الإنفصال العاطفي لدى الأباء والأمهات يُعد عاملاً مؤثراً جداً في تشكيل أنماط التعبير الأنفعالي لدى أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة، وأن التدخل المبكر والذي يكون موجه للأسرة وخصوصاً التدخلات التي تدعم وتعزز جوانب التفاعل العاطفي والوجداني والاحتواء الانفعالي

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

المشترك، قد يسهم ذلك في تحسين مستوى تكيف هؤلاء الأبناء ومستويات أنماطهم في التعبير الانفعالي، ويُحِد من تفاقم المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم.

التوصيات:

يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع مجموعة من المقترحات التي قد تسهم في الحد من مستويات الانفصال العاطفي لدى الإباء والامهات لأطفال اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة وتحسن أنماط التعبير الانفعالي لديهم كما يلي:

١- تصميم برامج تجريبية تدعم وتعزز الجانب العاطفي والوجداني لدى أباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب باعاقة ذهنية بسيطة.

٢- العمل على استخدام مقاييس متعددة (ملاحظات مخططة، قياسات فسيولوجية، تقارير معلمين) لتقليل موضوع التحيّز في التقارير الذاتية من قبل الوالدين تجاه أطفالهم.

٣- ضرورة التحقق من :mediators/moderators في تقديم الارشاد للوالدين مثل الدعم الاجتماعي، الضغوط الوالديّة، شدة التوحد، مستوى الذكاء؛ لمعرفة متى وكيف يكون تأثير الانفصال أقوى أو أضعف.

٤- تصميم دراسات وأبحاث تقوم على تدخلات تستهدف الوالدين ذوي الأليكسيثيميا لمعرفة ما إذا كانت معالجة صعوبات تسمية المشاعر لدى الوالدين قد تُحسِن من مستويات التعبير الانفعالي لأطفالهم.

٥- عمل برامج للمقبلين على الزواج تمكنهم من مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها وتحد من التوترات والصراعات التي تؤدي إلى الانفصال أو الطلاق.

البحوث المقترحة:

١- العلاقة بين الانفصال العاطفي الوالدي والتعبير الانفعالي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية: الدور الوسيط للتعلق الأسري.

٢- الأليكسيثيميا والانفصال العاطفي لدى الوالدين كمتنبئين بالصعوبات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء ذوي الإعاقات المختلفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

٣- تأثير الضغوط النفسية للأم على مستوى الانفصال العاطفي وعلاقته بالمرونة الانفعالية للطفل ذي ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية.

٤- الانفصال العاطفي للوالدين والاحتراق النفسي وعلاقتهما بجودة التفاعل الأسري في أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- دور التعاطف الوالدي في تعديل العلاقة بين الانفصال العاطفي والتوافق النفسي للأطفال ذوي الإعاقة.

٦- دور الدعم الأسري في التخفيف من آثار الانفصال العاطفي للوالدين على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٧- الانفصال العاطفي للأم وعلاقته بالضبط الانفعالي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد المصحوب بالإعاقة الذهنية .

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

المراجع العربية

- ابن محفوظ، أسيا عبد القادر عبد الله، وسليمان، نبيل علي. (٢٠١٨). الفروق في بعض مهارات التعبير الانفعالي بين الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدموجين وغير المدموجين في مملكة البحرين (**رسالة ماجستير**). جامعة الخليج العربي، المنامة.
- إبراهيم، منى حسن. (٢٠٢١). **أنماط التعبير الانفعالي لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الجيزاوي، فايزة إبراهيم عبد اللاه. (٢٠٠٩). فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحديين (**رسالة دكتوراه**). كلية التربية، جامعة دمشق.
- الحقباني، سعد. (٢٠١٣). **الفرق بين الطلاق العاطفي والطلاق الشرعي والهجر**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الحسين، أسماء. (٢٠١٣). مظاهر **الطلاق العاطفي: مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها المرشد الأسري**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الرفاتي، عبد الرحمن رجب. (٢٠١١). **الذكاء الانفعالي: النظرية والتطبيق في علم النفس الرياضي**. جدة: مكتبة دار الحكمة.
- السامراتي، نبيهة صلاح. (٢٠١١). **مقدمة في علم النفس**. القاهرة: مطبعة الهلال.
- الزهراني، علي محمد عبد الله. (٢٠٢١). الطلاق العاطفي وعلاقته بالضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة .**مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، جامعة الفيوم، ١٣(٤٧٣)، ٤٢٩–٤٧٣.
- الزهراني، علي محمد عبد الله. (٢٠١٣). **الطلاق تجربة نفسية قاسية ومريرة تؤثر سلبًا في بناء شخصية الطفل**، الرياض، جريدة الرياض.
- الجعبري، نانسي خالد عبد السميع. (٢٠١٨). نمذجة العلاقات البنائية للمتغيرات الزواجية المؤدية إلى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين في الضفة الغربية (**رسالة ماجستير**). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الجوازنة، بهاء أمين حسن. (٢٠١٨). مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك .**مجلة التربية**، (١٧٨)، الجزء ١، ٣٨٤–٤١٣.

- سعد، إيمان، وعبد الوهاب، نرمين، ومحمد صالح، أحمد محمد. (٢٠٢٣). إدراك الانفعال وعلاقته بإدراك الوجوه لدى أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .**مجلة الدراسات النفسية المعاصرة**، ٥(1)، ٣١٦-٣٣٤.
- الشريف، خالد. (٢٠١٣). **أسباب ظهور الطلاق العاطفي: مشكلة الطلاق العاطفي وكيف يتعامل معها** المرشد **الأسري**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شحاتة، محروس. (٢٠٠٨). **الانفصال النفسي بين الزوجين: الأسباب والآثار والعلاج .مجلة الوعي الإسلامي**، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، .(518)
- صالح، عواطف حسين. (٢٠١٩). دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين (**رسالة دكتوراه**). كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- صلاح، محمد خطاب. (٢٠١١). **الطلاق العاطفي بين التشخيص والعلاج**. القاهرة، رابطة الأخصائيين النفسيين.
- عباس، علي. (٢٠١٥). **الإرشاد النفسي: الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني**. عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عبد المجيد، رانيا. (٢٠٠٦). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة وعلاقته بالعدوانية (**رسالة ماجستير**). معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- العنزي، فلاح محروث. (٢٠٠١). **علم النفس الاجتماعي** (ط٣). الرياض: المطابع التقنية للأوفست.
- القحطاني، محمد عبد الله. (٢٠٢٢). **الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**. الرياض: دار الزهراء للنشر.
- المصدر، عبد العظيم. (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة الإسلامية .**سلسلة الدراسات الإنسانية**، ١٦(1)، ٥٨٧-٦٣٢.
- **محمد**، أحمد عبد الستار. (٢٠٢٠). الفروق في التعبير الانفعالي بين الأطفال العاديين وأقرانهم من ذوي اضطراب طيف التوحد .**مجلة التربية الخاصة والتأهيل**، ٨(32)، ٤٥.-68
- مصطفى، أسامة، والشربيني، السيد. (٢٠١١). **التوحد: الأسباب، التشخيص، العلاج**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصطفى، أمنية جودة، وخليل، محمد بيومي، ومحمد، عادل عبد الله. (٢٠١٦). الضغوط الأسرية وعلاقتها بالانفصال العاطفي لدى المتزوجين .**مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ٢٠، ٤٧٢.491
- مفيد، حواشين، وإبراهيم، نجيب، وسامي، جواد. (٢٠١٨). التعبير الانفعالي والدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالإدمان على الفيسبوك .**مجلة العلوم التربوية**، جامعة عمان الأهلية، ٢.(4)

- مرسي، كمال. (٢٠٠٢). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس**. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- هادي، أنور. (٢٠١٢). أسباب الطلاق العاطفي وسط معلمي المرحلة الثانوية بأم درمان (**رسالة ماجستير**) كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- هادي، أنور. (٢٠١٢). **الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر**. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- American Psychiatric Association. (2022). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders* (5th ed., Text Revision). DSM-5-TR.
- Amiri, S., Hekmatpour, M., & Fadeai, M. (2015). Investigating emotional divorce on family performance. *Journal of Applied Environmental*, 5(11).
- Baron-Cohen, S., & Haren, J. (2007). The social brain? *Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences*, 362(1480), 671–678.
- Bianco, V., et al. (2024). Behavioral coding of emotional expressions in children with autism spectrum disorder: A systematic approach using AFFEX and Lab-TAB. *Journal of Autism and Developmental Disorders*.
- Brock, R. L., & Kochanska, G. (2016). Interparental conflict, children's security with parents, and long-term risk of internalizing problems: A longitudinal study from ages 2 to 10. *Development and Psychopathology*, 28(1), 45–54.
- Coleman, J., Thompson, T., Riley, K., Allen, K., Michalak, C., Shields, R., Berry-Kravis, E., & Hessl, D. (2023). The comparison of expressed emotion of individuals with fragile X syndrome to other intellectual disabilities. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 36(2), 394–404. https://doi.org/10.1111/jar.13069
- Cummings, E. M., & Davies, P. T. (2010). Marital conflict and children: An emotional security perspective. Guilford Press. https://www.guilford.com/books/Marital-Conflict-and-Children/Cummings-Davies/9781606231002
- Davies, P. T., & Woitach, M. J. (2008). Children's emotional security in interparental relationships. *Current Directions in Psychological Science*, 17(4), 269–274. https://doi.org/10.1111/j.1467-8721.2008.00588.x

- Digiammariano, R. J. (2016). *Effects of parental emotional divorce on the quality of children's adult romantic attachment* (Unpublished doctoral dissertation). William James College.
- Eisenberg, N., Cumberland, A., & Spinrad, T. L. (1998). Parental socialization of emotion. Psychological Inquiry, 9(4), 241–273. https://doi.org/10.1207/s15327965pli0904_1
- Fainsilber Katz, L., & Gottman, J. M. (1993). Patterns of marital conflict predict children's internalizing and externalizing behaviors. *Developmental Psychology*, 29(6), 940–950. https://doi.org/10.1037/0012-1649.29.6.940
- Freeman, L. (2015). *The neuropsychology of social functioning in children with autism spectrum disorders* (Doctoral dissertation). Temple University Graduate Board.
- Green, S., & Baker, B. (2011). *Parents' emotion expression as a predictor of child's social competence: Children with or without intellectual disability*. Journal of Intellectual Disability Research, 55(3), 324–338. https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2010.01363.x
- Gottman, J. (2000). *The seven principles for making marriage work*. New York: Three Rivers Press.
- Grossard, C., Dapogny, A., Cohen, D., & Serret, S. (2021). Emotional expression in autism spectrum disorder: A systematic review. *Developmental Review*, 61, 100979.
- Harris, M., Sellers, S. L., Clerge, O., & Gooding, F. W., Jr. (2017). *Stories from the front of the room: How higher education faculty of color overcome challenges and thrive in the academy*. Rowman & Littlefield.
- Howlin, P., Wing, L., & Gould, J. (1995). The recognition of autism in children with Down syndrome: Implications for intervention and some speculations about pathology. *Developmental Medicine and Child Neurology*, 37, 406–414.
- https://doi.org/10.1017/S0954579415000279
- Jarwan, A., & Al-Freihat, B. (2020). The psychometric properties and factor structure of a Welsh translation of the school short form of the Coppersmith self-esteem inventory. *Research in Education*, 78(1), 103–109.
- Kerns, C. M., Renno, P., Kendall, P. C., & Wood, J. J. (2016). Anxiety disorders in children with autism spectrum disorder: Prevalence and clinical characteristics. *Journal of Autism and Developmental Disorders*.

- Kouros, C. D., & Garber, J. (2021). Emotional disengagement in parents: Impacts on child emotional development. *Journal of Family Psychology*, 35(4), 582–594.
- Lidstone, J., Uljarevic, M., Sullivan, J., Rodgers, J., McConachie, H., Freeston, M., ... & Leekam, S. (2021). Play and developmental outcomes in autism: A systematic review. *Children*, 8(9), 801.
- Mazzone, L., Ruta, L., Reale, L., & Vicari, S. (2023). Emotional expressions and parental factors in children with ASD. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 53(1), 90–102.
- Martin, A. T., Ordonez, C. J. S., Mendoza, G. A. C., De Jesus, S. I. T., & De Luna, M. F. O. (2024). Understanding the emotional detachment of adolescents from their parents: A qualitative study. *International Journal of Research in Social Sciences and Sociology (IJRISS)*. **https://doi.org/10.47772/IJRISS.2024.804157**
- Meyer, C. (2014). The emotional stage of divorce: What to expect during and after the divorce process. Retrieved January 22, 2020.
- Milozzi, S. (2025). Systematic review of the impact of parent-child separation on children's mental health and development. *Revista de Psicoterapia*, 36(130), 5–17. https://www.infocop.es/wp-content/uploads/2025/04/v36n130a1.pdf
- Morse, T. O., Morey, S. J., & Gunsch, C. K. (2010). Microbial inactivation of *Pseudomonas putida* and *Pichia pastoris* using gene silencing. *Environmental Science & Technology*, 44(9), 3293–3297. https://doi.org/10.1021/es901404a
- Reisen, D., Hoffmann, A., & Wiese, H. (2013). Recognition of facial expressions in children with autism spectrum disorder. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 54(8), 834–843.
- Samson, A. C., & Hardan, A. Y. (2020). Emotional expression in children with autism spectrum disorder. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 50(3), 1011–1023.
- Samson, A. C., Hardan, A. Y., Podell, R. W., Phillips, J. M., & Gross, J. J. (2015). Emotion regulation in children and adolescents with autism spectrum disorder. *Autism Research*, 8(1), 9–18.
- Sharma, B. (2011). Mental and emotional impact of divorced women. *Journal of Fundamental Psychology and Social Sciences*, 6(2), 15–22.
- Tell, G. S. (2009). Emotional expression difficulties among children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 39(3), 456–467.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) العدد الرابع أكتوبر ج (١) ٢٠٢٥

- Touam, A. (2015). *The effect of emotional divorce conflict on juvenile delinquency and psychopathy* (Unpublished doctoral dissertation). Alliant International University, USA.
- Weigelt, S., Kliemann, D., & Schultz, R. T. (2013). Face identity recognition in autism spectrum disorders: A review of behavioral studies and future directions. *Autism Research*, 6(6), 359–377.
- World Health Organization. (2022). *International classification of diseases for mortality and morbidity statistics* (11th Revision).